سِلْسِلَةُ

إِبْدَاعَاتٍ

يَافعـةٍ"1"

قُطُوفٌ شَتَّى

كَوْكَبَةٌ مِنْ نَاشِئَةِ

مَدْرَسَةِ كَفْرَعَانَ الأَسَاسِيَّةِ لِلْبَنِينَ

أَشْرَفَ عَلَى العَملِ

أَحْمَدُ هَزَايِمَة

قُطُوفٌ شَتَّى

كَوْكَبَةٌ مِنْ نَاشِئَةِ مَدْرَسَةِ كَفْرَعَانَ الأَسَاسِيَّةِ لِلْبَنِينَ- لِواءُ الوسطيةِ- إِربدُ-
الأُردن.

الطَّبْعةُ الأُولى: 1439هـ / 2018م

فَرِيقُ العَمَلِ:

- **أَشْرَفَ عَلَى العَمَلِ**: أَحْمَدُ هَزَايِمَة.

- **المبْدِعُون**: كَوْكَبَةٌ مِنْ نَاشِئَةِ مَدْرَسَةِ كَفْرَعَانَ الأَسَاسِيَّةِ لِلْبَنِينَ- لواءُ الوسطية- إربد- الأُردن.

- **شَارِكَ فِي الطباعةِ:**

- **مُؤنس رحابنة (تاسع)** – يَزن اللبابنة (عاشر).
- الفَصيل رجائي(تاسع)- البراء عبدالرحيم (تاسع).
- مُحمد جودت(تاسع) – عمر رامي العزام(تاسع).
- عُمر مناور(تاسع)- عدي القرعان(تاسع).
- أَيهم الذينات(تاسع) – محمد خير مجدلاوي(تاسع).
- مُحمد عامر ابو الفول(تاسع)- زيد بشار ذينات (تاسع).
- أنسُ طوافشة(عاشر)- مكتبة الرافدين.
- **الإسنادُ الفنيُّ:**

- الأُستاذ سهل صوالحة- الأُستاذ إياد أبو صاع.

- الأُستاذ ضيف الله العمري- الأُستاذ أحمد طه.

- **مؤنس رحابنة** (تاسع)- أحمد موفق غرايبة(تاسع).

- حمزة خالد اعدوس(تاسع)- أحمد أبو الفول(ثامن).

- عبادة أبو الفول (ثامن)- محمد سرحان(ثامن).

- محمد نور(ثامن)- أشرف شديفات(تاسع).

- **التدقيق اللغوي**: طارق أبو زيتون(ثامن)- مصطفى العزام (ثامن)-أحمد عبد المجيد(ثامن)- زيد غرايبة(ثامن)- علي العزام(ثامن)-محمد الوديان(تاسع)- مؤنس رحابنة(تاسع).

الفِهْرِسُ

الفصلُ الرابعُ : فِلِسْطِينُ والأردنُ والجَيْشُ... 93

الفصل الخامس: الحُرِّيةُ والطبيعةُ وَالرَّبِيعُ...115

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم

بَيْنَ يَدَيْ القُطُوفِ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصلى اللهُ وَسَلم عَلَى رَسُولِ اللهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

لَيْسَ المـُرَادُ مِنْ طَالِبٍ دُونَ السَّادِسةَ عَشْرةَ مِنْ عُمْرِهِ أَنْ يَبْتَدِعَ فِي الفِيزِيَاءِ نَظَرِيَّةً جَدِيدَةً، أَوْ أَنْ يَكْتَشِفَ عُنْصُرًا فِي الكِيمِيَاءِ، أَوْ يَخْتَرِعَ فَرْعًا حديثاً فِي الرِّيَاضِيَّاتِ، أَوْ أَنْ يُنْشِئَ دِيوَانًا مِنْ شَعْرٍ، أَوْ يَكْتُبَ كِتَابًا مُبْتَدَعًا فِي الفِقْهِ أَوْ اللُّغَةِ أَوْ السِّيَاسَةِ أَوْ الاِجْتِمَاعِ أَوْ الاِقْتِصَادِ أَوْ الصِّحَافَة أَوْ التَّارِيخ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَكُلُّ ذَلِكَ لَا تُحْدِثُهُ الـجَامِعَاتُ عَلَى كَثْرَةِ طُلَّابِهَا وَأَسَاتِذَتِهَا..

إِذًا فَمَا الغَايَةُ مِنْ هَذِهِ القطوف؟ إِنَّهَا غَايَاتٌ لَا غَايَةٌ..

الأُولَى: كَسْرُ النَّمَطِ فِي حَيَاةِ هَؤُلَاءِ الفِتْيَانِ، فَالإِبْدَاعُ فِي أَبْسَطِ تَعْرِيفِهِ هُوَ كَسْرُ النَّمَطِ المـأْلُوف، وَاِسْتِحْدَاثُ فِعْلٍ جَدِيدٍ يُثِيرُ فِي النَّفْسِ مِنْ الدَّهْشَةِ مَا يُثِيرُهُ المـَشْهَدُ الَّذِي تَرَاهُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.

الثَّانِيَةُ: تَعْلِيمُهِمْ الجُرْأَةَ عَلَى النَّشْرِ، وَلَا أَقْصِدُ النَّشْرَ الأَدَبِيَّ، وَإِنَّمَا كُلَّ نَشْرٍ، عِلْمِيًا كَانَ أَمْ أدبيًا، فَاليَوْمَ قِيَاسًا إِلَى حَدَاثَةِ أَعْمَارِهِمْ قَدْ نَشَرُوا نُصُوصًا مِنْ الخَوَاطِرِ الأَدَبِيَّة، وَغَدًا فِي قَابِلِ مُسْتَقْبَلِهِمْ قَدْ يَنْشُرُ أَحَدُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ إِحْدَى تِلْكَ المـَعَارِفِ الَّتِي تَقَدَّمتْ بَيْنَ يَدَيْ القطوف. فَإِنِّي مِنْ تَجْرِبَتِي الطَّوِيلَةِ مَعَ الجَامِعَاتِ وَمعَ المـُؤَسَّسَاتِ الَّتِي يُفْتَرَضُ أَنَّهَا تَدْعَمُ إِنْتَاجَ العِلْمِ أَعْلَمُ أَنَّ المـُشْكِلَةَ فِي عَدَمِ إِنْتَاجِ العِلْمِ فِي جَامِعَاتِنَا لَيْسَ فِي اِنْعِدَامِ القُدْرَةِ، وَلَكِنَّهَا فِي اِنْعِدَامِ الجُرْأَةِ عَلَى مُخَالَفَةِ الرَّأْيِ السَّائِدِ وَإِنْشَاءِ رَأْيٍ جَدِيدٍ.

الثَّالِثَةُ: ذِكْرَى، وَلَا يَعْرِفُ الذِّكْرَى إِلَّا مَنْ اِشْتَاقَ إِلَيْهَا، وَاليَوْمَ لَا آمُلُ كَثِيرًا مِنْ هَؤُلَاءِ الفِتْيَانِ مَعْرِفَةَ هَذِهِ الغَايَةِ، فَأَيَّامُ المـَدْرَسَةِ ثَقِيلَةٌ حِينَمَا تَكُون، فَإِذَا مَضَتِ

السُّنُون، وَصَارَتْ ذِكْرَى قَبْلَ عِشْرِينَ عَامًا أَوْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَكْثَر، صَارَتْ جَمِيلَةً إِلَى النَّفْسِ، مُؤنِسةً فِي الذَّاكِرَةِ، مُدْهِشَةً فِي الاِعْتِبَارِ، أحقًّا قَدْ مَضَى ذَلِكَ الصَّغِيرُ وَلَنْ يَعُودَ؟!

فَإِلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ سَيَتَذَكْرُونُ بَعْدَ عِشْرِينَ عَامًا أَوْ أَكْثَر أُقَدِّمُ لَهُمْ هَذِهِ القطوفَ لِذِكْرَى الخَيْرِ.

سألتُ شيخي:

"سَأَلْتُ شَيْخِي: يَا شَيْخِي، مَا بَالُ الرَّجُلِ يَعِيشُ مِئَةَ عَامٍ لَا يَتَّخِذُ صَاحِبًا أَوْ صَاحِبَيْنِ، وَنَرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اِتَّخَذَ أُلُوفَ الأَصْحَابِ؟!

فَقَالَ: يَا بُنَيّ إِنْ أَرَدْتَ اِتِّخَاذَ أَصْحَابِكَ مِنْ أَقْرَانِكَ أَعْيَاكَ ذَلِكَ، وَلَكِن ارْفَعْ تَلَامِيذَكَ إِلَى دَرَجَةِ أَصْحَابِكَ يَكْثُرْ أَصْحَابُكَ، أَلَّا تَرَى أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا كَانُوا تَلَامِيذَهُ."

ومن ثَمَّ فهذا كتابٌ جمعتُ فِيه إِبْدَاعَاتِ أَصْحَابِي! عَسَى أَنْ تَكُونَ دَافِعًا لهمْ لِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي قَابِلِ أَيَّامِهِمْ، وَذِكَرى مِنْ ذِكْرَيَات الصِّبا.

أَحْمَدُ هزايمة

الإثنين 10/ رجب/ 1439

26 / 3/ 2018

مُقدمة



مُؤْنِسٌ الرحابنة – التَّاسِعُ

نُقَدِّمُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ هَذَا الكِتَابَ الجَمِيلَ الَّذِي يَحْوِي فِقْرَاتٍ وَكِتَابَاتٍ وَكَلِمَاتٍ مُتَنَوِّعَةً، هَذَا الكِتَابُ حَوَى مِنْ تَأْلِيفِ أَبْنَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ وَأَحْفَادكُمْ مَا سَطَّرُوه مِنْ كِتَابَاتِهِمْ الجَمِيلَة، فَلَوْلَا هُمْ لَما أُلِّفَ هَذَا الكِتَابُ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَجْعَلَهُمْ يَكْتُبُونَ ذِكْرى لَهُمْ يرَوْنَهَا، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ رُؤْيَتِهَا فِي المُسْتَقْبَلِ.

وَ مَا إِن تُقَلِّبُوا صَفَحَاتِهُ فَسَتَرَوْنَ العَجِيبَ مِنْ أَفْكَارٍ جَدِيدَةٍ، كَانَتْ مَحْبُوسَةً فِي نُفُوسِ شَبَابٍ لَمْ يَتَجَاوزْ عُمْرُهُمْ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ ، فَاقْرَؤُوا قِصَصًا وَعِبَرًا جَمِيلَةً تُدِّبُ فِي النَّفْس جَمَالَهَا، وَتَرْسُمُ عَلَى الوُجُوه اِبْتِسَامَةً. لَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَ عَلَيْكُمْ فَأَنَا أَعرِفُ أَنَّكُمْ مُتَشَوِّقُونَ لِقِرَاءَتِهِ، نَرْجُو أَنْ يَنَالَ إِعْجَابَكُمْ وَ رِضَاكُمْ ..

الفصل الأول:

كَلِمَاتٌ مُهَدَاةٌ إِلَى

أُمِّي وَأَبِي وَمُعَلِّمِي وَأَخِي

أَوَّلُ اِسْمَيْنِ.



غَيْث العزام – الثَامِن

لاَ بُدَّ أَنْ يَتكَرَّرَ اِسْمَا شَخْصَيْنِ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِنَا، فِي فَرَحِنَا وَفِي حُزْنِنَا، فِي نَجَاحِنَا وَفَشَلِنَا، فِي قُوتِنَا وَضَعْفِنَا. إِنَّهُمَا الجِسْرَانِ اللّذَانِ نَعْبُرُ مِنْ خِلَالِهِمْ لِنصِلَ إِلَى مَرَاتِب الرقُّي وَالنَّجَاح..

أَبِي وَأُمِّي، نَبعْ الحَنَان وَالقُوَّة، مُصَدِّرُ الطَّاقَةِ وَالأَمَانِ..

أَبِي وَأُمِّي، أَنْتُمَا قَلْبِي النَّابِض بِالحَيَاةِ حُبُّكُمَا يَسْرِي فِي عُرُوقِي .

كَيْفَ لَا؟

وَأَنْتُمَا سِرُّ وُجُودِي،

أَوَّلُ مِنْ نَظْرَتُ إِلَيْهُمَا،

وَأَوَّلُ أَصْوَاتٍ سَمِعْتُهَا،

وَأَوَّلُ اِسْمَيْنِ نَطَقْتْ بِهِمَا شَفَتَاي،

إِلَى مَنْ سهرُوا اللَّيَالِي مِنْ أَجْلِيَّ وَرَسَمُوا البَسْمَةَ عَلَى وَجْهِي،

إِلَى مَنْ أوصاني رَبِّي بِطَاعَتِهِمْ،

إِلَى أَبِي وَأُمِّي،

حَفِظَكُمَا اللهُ، وَرَعَاكُمَا، وَأَبْقَاكُمَا لناظري مَدَى الحَيَاةِ.

يَا أَغْلى زَهْرَتَيْنِ



عبَادَة أَبُو الفُولِ – الثَامِن

أَهنَاكَ حبٌ كَحُبِّهِمَا؟

أَهنَاكَ حَنَانٌ كَحَنَانِهِمَا؟

أَهنَاكَ أَعْظَمُ مِنْ قَلْبَيْهِمَا؟

أَهنَاكَ مِنْ يَعْتَنِي بِكَ أَكْثَرَ مِنْهُمَا؟

نَعَمْ، إِنَّهُمَا الوَالِدَانِ، اللّذَانِ كُلَّ يَوْمٍ نَسْتَيْقِظُ عَلَى هَمْسَةٍ مِنْ حَنَانِهِمَا، وَلَمْسَةٍ مِنْ أَمَانِهِمَا، وَنَنَامُ عَلَى صَوْتِ الرَّاحَةِ وَلَمْسَةِ اِطْمِئْنَانٍ..

نَعَمْ، إِنَّهُمَا الوَالِدَانِ، أُمُّكَ الَّتِي حَمَلَتْكِ تِسْعَة أَشْهُرٍ، وَتَحَمَّلَتْ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَعِيشَ أَلَمَ طَلْقَاتِ الوِلَادَة. وَأَبُوكَ الَّذِي سَهِرَ فِي عَمَلِهِ لِيَطْعَمَكِ وَيَسْقِيكِ وَيُلْبسَكِ أَجْمَلَ الثِّيَابِ.. هُمَا الوَالِدَانِ إِذَا مَرِضْتَ يسهرَانِ لِرَاحَتِكَ، وَإِذَا دَعَتْ الحَاجَةُ يَصْرِفَانِ لَكَ أَغْلَى الأَدْوِيَةِ لِعَافِيَتِكَ.. فَبِرُّهُمَا وَاجِبٌ، وَعُقُوقُهِمَا مِنْ أَكْبَرُ الكَبَائِرِ، يَا أَغْلى زَهْرَتَيْنِ فِي الكون، مَهْمَا فَعَلنا فَلَنْ نَسُدَّ مَا قَدَّمْتُماه لنا، "**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ**" .

وَكَيْفَ لَا؟!



طَارِقُ زِيَاد أَبُو زَيْتُون– الثَامِن.

بِرُّ الوَالِدِينَ أُولَى مِنْ الجِهَادِ، بِرُّ الوَالِدِينَ أُولَى مِنْ الجِهَادِ.

كَيْفَ لَا، وَقَدْ تَعَاوَنَا عَلَى إِنْجَابِهِ؟!

كَيْفَ لَا وَقَدْ حَملتهُ أُمُّهُ تِسْعَةَ أَشْهَر وَهْنًا عَلَى وَهُنَّ؟

كَيْفَ لَا وَقَدْ أَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ شُهُورًا كَثِيرَةً؟

كَيْفَ لَا وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ يَنْتَظِرُ فَرَاغَ العَمَلِ لِيَعُودَ بِلَهْفَةٍ إِلَى طِفْلِهِ كَيْ يَحْتَضِنَهُ وَيُقَبِّلَهُ؟

كَيْفَ لَا وَقَدْ اِجْتَمِعَا عَلَى تَرْبِيَتِهِ؟

كَيْفَ لَا وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ يَتَحَمَّلُ شَقَاء العَمَلِ لِيَعُودَ بِالمَالِ لِيُنْفِقَهُ عَلَيْهِ كَيْ يَعِيش طُفُولَتَهُ؟

كَيْفَ لَا وَقَدْ أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ بِرَّ الوَالِدِينَ أُولَى مِنْ الجِهَادِ؟

لَوْ رَأَى الإِنْسَانُ اِعْتِنَاءَ وَالِدِيهِ بِهِ فَوَاللهِ لِمَا كَانَ لِيُفَارِقَهُمَا أَبَدًا، فَكَيْفَ بِالَّذِي يَعقُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟

أَيُرْضِيهُ ضَمِيرُهُ؟!. أَيُطَاوِعُهُ قَلْبُهُ؟!. أَفَنِيَتْ ذَاكِرَتُهُ؟!. كَيْفَ لَهُ أَنْ يَنْسَى؟! أَمَا فِي قَلْبِهِ من رَحْمَةٍ؟ أَمْ هُوَ أَقْسَى. كَيْفَ يَرْفَعُ عَلَيْهَا صَوْتَهُ؟! كَيْفَ يَعُقُ أَبَاهُ وَأُمَّه؟! أَلَا يَخَافُ ربه؟! أَلَا يُوَقِّرُ دِينَهُ؟!. فَلْيَعُدْ، وَلِيُقَبِّلْ يَدَيْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ، لِيَنْدَمْ، لِيَبْكِ عَلَى مَا قَدَّمَ، لِيَعُدْ للهِ تَوْبَةً نَصُوحًا.

اِحْرصْ يَا صَدِيقي.



أَحْمَدُ مُحَمَّد أَبُو الفول – الثَامِن.

كَانَتْ عَجُوزًا كَبِيرَةً فِي العُمْرِ، أَنْجَبَتْ ثَلَاثَة مِنْ الصِّبْيَانِ، وَلَمْ يَكُن عِنْدَهَا بَنَاتٌ. كَانَ أَوْلَادُهَا كِبارًا، اِثْنَانِ مُتزَوّجَانِ، وَالثَّالِثُ بِالجَامِعَةِ. كَانَ الاِبْنَ المتَزَوِّجُ الأَوَّلُ يَزُورُ أُمَّهُ أَحْيَانًا، وَكَانَ الوَلَدُ المتَزَوِّجُ الثَّانِي لَا يَكَادُ يَزُورُهَا..

مَضَتِ الأَيَّام حَتَّى اِنْتَهَى الاِبْنُ الثَّالِثُ مِنْ الجَامِعَةِ، وقَرَّرَ أَنْ يُسَافِرَ لِيَعْمَلَ وَيَسْتَمْتِع بمترفات حَيَاتهِ. كَانَتْ الأُمُّ عَجُوزًا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْهَضَ بِنَفْسِهَا بِسَبَب كِبَر سِنّهَا.. وَفِي يَوْمٍ مِنْ الأَيَّامِ مَرِضَتْ الأُمُّ العَجُوزُ وَمَاتَتْ، وَعِنْدَمَا عَلِمَ الأَوْلَادُ بِوَفَاتِهَا نَدِمُوا جَمِيعًا عَلَى هَذَا الأَمْرِ الَّذِي كَانُوا يَقُومُونَ بِهِ، وَأَمْسَوْا كُلَّمَا تَذَكَّرُوا اللَّحَظَات الجَمِيلَةَ الَّتِي كَانُوا يَقْضُونَهَا مَعَهَا يحْزنُونَ وَيَنْدَمُونَ عَلَى مَا فَعَلُوا.. فَاِحْرِصْ يَا صَدِيقُي عَلَى بِرِّ وَالدّيك.

زَرْعُ الحُبِّ.



تامر أَحْمَد – السَادِس

هَلْ تَعْلَمُ؟ رِعَايَةُ الوَالِدِينَ أُولَى مِنْ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِسْتَأْذَنَ فِي الجِهَادِ، فَقَالَكَ أحيٌّ وَالِدَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ"..

هَذَا الحَدِيثُ حَدِيثٌ يَدُلُّ عَلَى قِيمَةِ الوَالِدِينَ فِي حَيَاتِنَا، وَيَدْلُ عَلَى زَرْعِ حُبِّ الأُمِّ وَالأَبِ فِي قُلُوبِنَا قال الله تعالى: **"فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا"**.

اِحْتِرَامُ الوَالِدين



إِبْرَاهِيمُ مُنْذِر العزام – الثَامِن.

اِحْتِرَامُ الوَالِدِين وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ، وَاِحْتِرَامُ الوَالِدين سَبَبٌ لِدُخُولِ الإِنْسَانِ الجَنَّةُ، قَالَ تَعَالَى" **فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا** " وَالمعْنَى مِنْ الآيَةِ أَنَّ عَلَيْنَا اِحْتِرَامَ الوَالِدين وَمُسَاعِدَتَهما وَتَلْبِيَةَ حَاجَتِهما.

وَمَنْ يَقُولُ لِأَحَدِ وَالِدِيهِ (أُفٍّ) فَحَرَامٌ عَلَيْهِ، أَنْصَحُ أَيَّ إِنْسَانٍ عَاقٍّ لِوَالِدِيهِ أَنْ يَطْلُبَ مِنْهُمْ الاِعْتِذَارَ، قَالَ تَعَالَى: " **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ** ".

اِغْتَنِمْ مَا دَامَ بَابُكَ مَفْتُوحًا



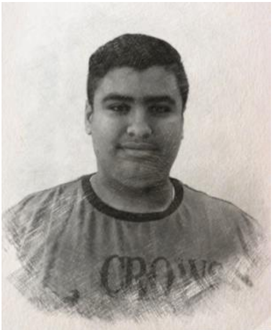
مُحَمَّدٌ نور لبابنة – الثَامِن.

عِنْدَمَا أَتَكَلَّمُ عَنْ الحَنَانِ وَالحُبِّ أَعْنِي أُمِّي. وَعِنْدَمَا أَتكَلَّمُ عَنْ الأَمَانِ وَالعَطَاءِ أَعْنِي أَبِي. فَهُمَا أَعْظَمُ النِّعَمِ الَّتِي وَهَبَنا اللهُ تَعَالَى وَلُولَا وُجُودُهُمْ لَما كُنَّا هُنَا، وَلُولَا رِعَايَتُهُمْ لنا لَما كُنَّا مَا نَحْنِ عَلَيْهِ، فَالحَمْدُ لله عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ..

فَهُمَا القِنْدِيلُ المضِيءُ الَّذِي يُضِيءُ لنا الطَّرِيقَ كَيْ نَصِل إِلَى مَا نَسْمُو إِلَيْه، وَهما مُرْشِدَانَا إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيح، يُمْضيانِ حَيَاتَهُما فِي مَشَقَّةٍ وَعَنَاءٍ وَتَعَب كِي يَرَيَانَا فِي مَرَاتِبَ عَالِيَةٍ لِتَحْقِيقِ مُسْتَقْبَلٍ زَاهِرٍ..

أوصانا الله تَعَالَى بِهِمَا حُبًّا وَرِعَايَةً وَاحْتِرَامًا وَتَقْدِيرًا. وَوَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يَبْرُونَ وَالِدِيهُمْ بِالجَنَّةِ، فَبِرُّ الوَالِدِينَ جَنَّةٌ فِي الأَرْضِ تَجْنِي ثِمَارَهَا مَدَى العُمْرِ.. فَاحْرِص يَا صَدِيقِي عَلَى بِرَّ وَالدِّيكِ، فَهْما بِابَانِ مِنْ أَبْوَاب الجَنَّةِ، وَمَنْ يعقُ وَالِدِيهِ فَسَيَجِدُ الشَّقَاءَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ اِجْعَلْنِي بَارًا بوالديَّ.

الْحُبُ وَالعَطْفُ



أَحْمَدُ خَلْدُون – الثَامِن.

عِنْدَمَا نَتَكَلَّمُ عَنْ الحُبِّ وَالرَّأْفَةِ نَقْصِدُ أُمِّي، وَعِنْدَمَا نَتكَلَّمُ عَنْ الرَّحْمَةِ وَالعَطْفِ نَقْصِدُ أَبِي، فَهما وَرْدَتَانِ فِي بُسْتَانٍ جَمِيل، وَكُلُّ وَرْدَةِ أَجْمَل مِنْ الثَّانِيَةِ، لَكِن لَهُمَا الأَلْوَانُ نَفْسُهُمَا وَالرَّائِحَةُ نَفْسُهَا.

لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نَعبر عَنْ حُبِّهِمْ لِنا وَحَنَانِهِمْ عَلَيْنَا وَلَا نَقْدِرُ عَلَى مُكَافَأَتِهِمْ.. أُمِّي الَّتِي حَمَلَتْنِي تِسْعَة أَشْهُرٍ وَتَعِبَتْ وَسَهِرَتْ اللَّيَالِيَ، وَأَبِي الَّذِي تَعِبَ وَعَمِلَ مِنْ أَجْلِي وَتَرْبِيَتي وَإِطْعَامِي، لَنْ نَقْدِرَ أَنْ نُكَافِئَهُمْ وَلَوْ خَدَمْنَاهُمْ طُولَ العُمْرِ.

أُمِّي الَّتِي



مُحَمَّد سَرحان ذينات – الثَّامِنُ

كَانَ لِي صَدِيقٌ بَلْ أَخٌ مَات أَبُوهُ، وَهُوَ فِي صِغَر سِنِّهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَحْزَنْ، ظَنَنْتُهُ غير مُهْتَمٍ، لَكِنَّنِي عِنْدَمَا جَلَسْتُ مَعَهُ، سَأَلْتُهُ: لِمَ أَنْت غَيْرُ حَزِينٍ؟!. قَالَ: أُمِّيٌّ، أُمِّيٌّ هِيَ الَّتِي عَوَّضْتَنِي عَنْ أَبِي، وَهِيَ سِرُّ سَعَادَتِي هِيَ الَّتِي قَوَّتْ شَخْصِيَّتَي، أَسْأَلُ الله العظيم أن يُطيل عمرها وأمهات المسلمين. " **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** "ٓ.

بَسْمَةٌ على شِفاهِنا



أحمد عبد المجيد العثمان– الثامن

تَمُرُ الأيامُ، ونحنُ مَعَ أمهاتِنا نلهو ونلعبُ، وهي تُلبي لنا كُلَّ ما نطلبُ، وتُضحي بحياتِها منْ أجلِ إسعادِنا والتمتعِ برُؤيةِ البسمةِ على شفاهِنا، ونحنُ نَكْبُرُ، ويحاولُ كُلٌّ مِنَّا أنْ يجدَ لنفسِه حياةً جديدةً. وعندما نتزوجُ، ونُكِّونُ أُسْرَةً، ويصبحُ لدينا أبناءٌ، نشعرُ بالمعاناةِ التي كانتْ تَمُرُّ بِها أمهاتُنا. اللهُمَّ باركْ لي في أُمي و أَبي.

القُدْوَةُ الحَسَنَةُ.



يَزَنُ الرحابنه – التَاسِع.

الأَبُ: هُوَ القُدْوَةُ الحَسَنَة الَّتِي أَنْعَمهَا اللهُ تَعَالَى عَلَى الأَبْنَاء، فهوَ يَنْصَحُنِي إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيح وَاِتِّبَاعِ سُنَةِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَقِرَاءَةِ القُرْآن الكَرِيم، وَيُرْشِدُنِي إِلَى الرِّفْقِ بِالحَيَوَانَاتِ وَتَوْقِير المُسِنّ وَاِحْتِرَامِ الضَّيْفِ وَالإِحْسَانِ إِلَى الأُمّ وَمُدَاعبَةِ الأَطْفَالِ. وَ يَنْصَحُنِي بالبُعْدِ عَنْ الطَّرِيق السَّيِّئ، وَالبُعْدِ عَنْ رِفَاقِ السُّوءِ.

أَعْظَمُ الفَرَائِضِ.



وِسَامُ مُحَمَّد العزام — الثَّامِنُ

إِنَّ بِرَّ الوَالِدين مِنْ أَعْظَمِ الفَرَائِضِ الَّتِي فَرَضَهَا الله تَعَالَى، وَحَثَّ عَلَيْهَا، وَأَمَرَ بِهَا رَسُولُنَا الكَرِيمُ، لِقَوْلِهِ: "أَيُّ الأَعْمَالِ أُحِبُّ إِلَيْكَ يَا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى ميقاتها، قَالَ ثُمَّ أَيُّ. قَالَ: بِرُّ الوَالِدين.قَالَ ثُمَّ أَيُّ، قَالَ:الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ"..

وَهَكَذَا بَيّن لنَا الحَدِيثُ قِيمَةَ بِرِّ الوَالِدين الَّتِي فَضَّلَهَا الله تَعَالَى عَلَى الجِهَادِ.. وَفِي حَدِيثٍ آخَر، سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَحَقّ بِحُسْنِ صحابتي؟ قَالَ: أُمُّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ. قَالَ: أُمُّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمُّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أَبُوكَ ".

وَرْدَتَانِ فوَّاحتان.



إِبْرَاهِيمُ عَبْدُ الرَّؤُوف الرحابنة – الثَامِن

الوَالِدُ وَالوَالِدَةُ أَجْمَلُ وَرْدَتَيْنِ فوَّاحتين وَهبهُمَا اللّهُ لنا، فَكَمْ عَانَيَا، وَكَمْ صَبَرَا، وَكَمْ تَخَطَّيَا أَشْيَاءَ وَأَشْيَاءَ، وَلَا سِيَّمَا الأُمِّ فَهِيَ الَّتِي حَمَلْت الطِفّْلَ فِي بَطْنِهَا تِسْعَة أَشْهُرٍ، كَمْ تَعِبْتَ؟!.

وَأَمَّا الأَبُ ذَلِكَ الَّذِي يَسْعَى عَلَى مَصْلَحَةِ اِبْنه، لِيُقَدِّمَ لَهُ اِحْتِيَاجَاتِهُ.. فَاللّهُ يَحْفَظُهُمَا وَيَرْعَاهُمَا.. أَيُّ اِبْنٍ ذَلِكَ الَّذِي لَا يَرُدُّ الجَمِيلَ لِوَالِدِيهِ لِأَجْلِ مَا قَدَّمَاهُ لَهُ مِنْ حَاجَاتٍ وَرِعَايَاتٍ؟!

وَاللّهُ تَعَالَى يقول: "**وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا** ".. رَبِّ ارحمهما كما رَبَّياني صغيرا.

قِمْةٌ



محمود فرج أبو الفول – الثامن

" وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً "

كَانَ هُنَاكَ أُمٌّ مَات زَوجهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ، وَكَانَ عِنْدَهَا أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ، أَكْبَرُهُمْ عُمْرُهُ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، كَانَتْ تُعَامِلُهُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ، وَلَمَّا كَانَ حَالُهُمْ صَعْبًا صَارَتْ تَخْدِمُ فِي البُيُوتِ فِي سَبِيلِ تَعْلِيمِ أَبْنَائِهَا، فِي يَوْمٍ قَالَ الاِبْنُ لِأُمِّهِ: لِمَاذَا تَخْدِمِينَ فِي بُيُوتِ النَّاسِ؟! قَالَتْ: كِي تُكْملَ تَعْلِيمكَ... هَذِهِ الأُمُّ قِمَّةٌ فِي التَّضْحِيَةِ.

وَسَنَهْدِمُ خَيْمَتَنَا.



عَلَي رَامِي العزام – الثَّامِنُ.

فَقِيرَةٌ مِنْ حَيْفَا يُقَالُ لَهَا أُمُّ سَعْد، كَانَتْ تَعِيشُ فِي خَيْمَةٍ فِي أَرْضٍ لَهَا مَعَ طِفْلِهَا السعد، أَمَّا زَوَّجَهَا أَبُو سَعد فَقَدْ قَتَلَهُ الصَّهَايِنَةُ، وَلَمْ يَبْقَ لَهَا غَيْرُ طِفْلِهَا وَخَيْمَتُهَا الصَّغِيرَةُ.. لَمْ تَكُنْ تَمْلِك المَال الكَافِي، لَمْ تَكُنْ تَمْلِكُ غَيْرَ مَالِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، كَانَتْ أُمُّ سَعْدٍ تُشَجِّعُ اِبْنَهَا عَلَى حُلُمِه، فَكَانَ يَقُولُ وَهُوَ طِفْلٌ: إِنَّهُ سَيُقَاتِلُ الصَّهَايِنَة الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ، وَجعَلُوهُ يَتِيمًا..

وَشَبَّ سَعَد، وَحَقَّقَ حُلُمَه، فَكَانَ يَذْهَبُ مَعَ الرِّجَال لِمُقَاوَمَةِ الصَّهَايِنَةِ. فِي يَوْمٍ مِنْ الأَيَّامِ عَلِمَ الصَّهَايِنَةُ أَنَّ سعدًا الْتَحِقَ بِالرِّجَالِ، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا غَيرَ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى خَيْمَةِ أُمِّهِ وَأَرْضِهَا، فَأَحْرَقُوا أَرْضَهَا وَخَيْمَتَهَا.. ذَهَبْتُ أُمُّ سَعْدٍ إِلَى ابنهَا بَاكِيَةً، قَالَتْ لَهُ بِحُزْنٍ: لَقَدْ دَمَّرُوا خَيْمَتَنَا وَأَرْضِنَا، قَامَ سَعَد، قَالَ سَعَد: لَا تَقْلَقِي يَا أُمِّي، فَإِنَّ اللهَ مَعَنًا وَسَنَسْتَرْجِعُ أَرْضِنَا وَسَنُهْدِمُ خَيْمَتَنَا وَسَنَبْنِي دَارَنَا...

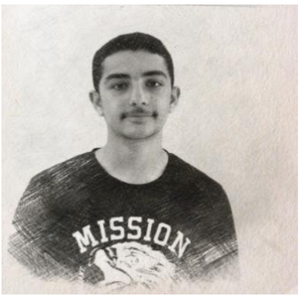
هَدِيَّةُ اللهِ لِنَّا.



مُحْمُودٌ رِيَاض أَبُو الفول – الثَّامِنُ.

كَيْفَ نَصِفُ الأُمَّ؟!. كَيْفَ نَصِفُ الأَبَ؟!. كَيْفَ نِصْفُ الوَالِدَة؟!. كَيْفَ نِصْفُ الوَالِد؟!. إِنَّهُمَا أَجْمَلُ مَا فِي الكون، وأَجَمل مَا فِي الأَرْضِ، أَلَيْسَا هُمَا من تَعِبَا مِنْ أَجْلِ تَرْبِيَتِنَا تَرْبِيَةً صَالِحَةً، تَرْبِيَةً حَسَنَةً. نَشْكُرُ الله تَعَالَى عَلَى هَدِيَّتِهِ لِنَّا مَنْ أُمٍّ وَأَبٍ.

الأُمُّ المُجَاهِدَةُ.



زَيْدٌ مُوَفَّق غرايبة – الثَّامِنُ.

فِي يَوْمٍ مِنْ الأَيَّامِ تُوُفِّيَ جَارُنَا، وَأَصْبَحَ أَبْنَاؤُهُ أَيْتَامًا، تَقُومُ بِرِعَايَتِهِمْ أمُهم وَحدَهَا، كَانَ عِنْدَهَا مَنْ الأَبْنَاء خَمْسَةٌ، أَكْبُرُهُمْ فِي الثَّالِثَةَ عَشْرَة، فَكَانَتْ تُثَابِرُ وَتَعْمَلُ وَتتْعبُ مِنْ أَجْلِ تَرْبِيَتِهِمْ أَحْسَنَ تَرْبِيَةٍ، وَتَسْعَى لِتَوْفِيرِ المالِ لِدِرَاسَتِهِمْ، لِيَعِيشُوا فِي الحَيَاةِ كَزُمَلَائِهِمْ وَلِكَيْ لَا يَشْعُرُوا بِالوَحْدَةِ..

وَعِنْدَمَا كَبِرُوا أَصْبَحُوا فِي الجَامِعَاتِ، وَلِمَا تخرجُوا لَمْ يُنْكِرُوا تَعَبَ أُمِّهِمْ الَّذِي تعبته فِي السَّنَوَاتِ الفَائِتَةُ، فَكَانُوا يَحْرِصُونَ عَلَى أَنَّ تَكَون أُمهمْ دَائِمًا سَعِيدَةً وَفَرِحَةً وَرَاضِيَةٌ عَنْهِمْ، وَكَذَا اِسْتَمَرَّتْ حَيَاتُهُمْ، وَالحَمْدُ لله...

كِفَاحُ أُمٍّ.



تَامر جَمَال العزام – الثَامِن.

فِي إِحْدَى المـُدُنِ الشعَبِيَّةِ كَانَتْ أُمٌّ تَسْعَى عَلَى تَرْبِيَةِ أَبْنَائِهَا وَحْدَهَا دُونَ أَبٍ، وَتَعْمَلُ فِي البُيُوتِ لِتَرْبِيَةِ أَبْنَائِهَا وَتَدْرِيسِهِمْ، وَلِمَا كَبِر أَبْنَاؤُهَا طَلَبُوا مِنْ أُمِّهِمْ أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِهَا، لَكِنَّهَا لَمْ تقبلْ وَقَالَتْ: هَذَا العَمَلُ هُوَ الَّذِي دَرَّسَكُمْ وَأطْعَمكُمْ وَلَنْ أَتَوَقَّفَ عَنْهُ.

بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ.



بَشَارُ عَبْد اللَطِيف اللبابنة – الثَّامِنُ.

تُوُفِّيَ زَوْجُهَا، كَانَ عُمْرُ اِبْنها الكَبِيَر عَامِّينَ وَالصَّغِيرِ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، لَمْ يَتْرُكْ لَهَا غَيْرَ الحُزْنِ. صَارَتْ تَعْمَلُ وَتُمسِكُ الفَأْسَ فِي المَزَارِعِ لِأَجْلِ تَرْبِيَة وَلَدَيْهَا، كَانَتْ تَحْلُمُ أَنْ تُجْلِسَ وَلَدَيْهَا فِي بَيْتٍ سَقْفُهُ مِنْ خَشَبٍ؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا يَجْلِسَانِ عَلَى التُّرَابِ، لَقَدْ عملتْ لتَعْييشِهما وَإِطْعَامهُمَا وَتَلْبِيسِهمَا..

وَظَلَّتْ تَعْمَلُ حَتَّى أَجْلَسَتْهَما فِي بَيْتٍ مِنْ خَشَبٍ. حَتَّى إِذَا كَبِرا وَحَمَلَا شَهَادَاتٍ عُلْيَا عَيَّشا أُمَّهُمَا فِي كِبَرِهَا بِرَفَاهِيَةٍ وَسُرُورٍ وَأَسْكَنَاهَا فِي بَيْتٍ كَبِيرٌ سَقْفُهُ كَالذَّهَبِ.

لا تُقَصِّر



عمر حسن رحابنة – الثامن

" وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً "

لِلوَالِدين فَضْلٌ كَبِيرٌ عند الله تَعَالَى وَخَاصَّةً الأُمُّ، فَهِيَ الَّتي تَعِبْت كَثِيرًا عَلَى تَرْبِيَتِكَ، وَقَدْ سَأَلَ أَحَدُ الصحابة الرَّسُول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَحَقَّ بِحُسْنِ صحابتي يَا رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: أُمُّكَ، قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمُّكَ، قلتُ: ثُمَّ مِنْ؟ قَالَ: أُمُّكَ، قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أَبُوكَ. وَمَنْ ثَمَّ يَجِبُ عَلَيْنَا طَاعَةُ الوَالِدِينَ فَهم الَّذِينَ تَعِبَا عَلَى تَرْبِيَتِنَا وَتَكْبِيرِنَا، وَيَجِبُ أَلَا نُقَصِّرَ فِي خِدْمَتِهِمَا.

أمي وأبي في قلبي



مصطفى سليمان العزام – الثامن

أُمِّي وَأَبِي أُحِبُّكُمْ، وَمَهْمَا تَكَلَّمْتُ عَنْكُمَا فَإِنِّي لَنْ أُوفِيَكُما حَقّكُما، وَالِدَاي هُمَا سِرّ دَعْمِي فِي حَيَاتِي، وَهُمَا سرُ تَوْفِيقِي مِنْ عند اللهِ، هُمَا بَابَانِ إِلَى جَنَّتِي، فَإِذَا مَات أَحَدُهُمَا أُغْلِقَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ فِي وَجْهِي، قَالَ الله تَعَالَى:"**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً**".

أُمِّيْ رَمز الحَنَان، أُمِّي هِيَ الَّتِي حَمَلَتْنِي تِسْعَة أَشْهُرٍ، هِيَ الَّتِي صَبَرَتْ عَلَيَّ صَغِيرًا وَكَبِيرًا، وَمَهْمَا تَكَلَّمْتُ عَنْكِ عَنْ رَحِمَتكِ وَعَطفَكِ وَحُبّكِ لِي، فَلَنْ أَكْفِيَكِ..

أَبِي هُوَ رَمز العَطَاء، هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ جَاهِدًا لِأَجْلِ إِطْعَامِنَا وَإِخْرَاجِنَا بِأَحْسَنِ المَظَاهِرِ، هُوَ الَّذِي يسهرُ لِصِحْتَنَا وَعَافِيَتِنَا، شُكْرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدَّمْتُماهُ لِي مِنْ حَنَانٍ وَرَحْمَة وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

قيمةٌ عظيمةٌ



أحمد ابراهيم مجدلاوي-السابع

الأمُّ لها قيمةٌ عظيمةٌ في الحياة.

الأمُّ هي التي لا نستطيعُ العيشَ من دونِها.

الأمُّ لا نتحملُ العيشَ ثانيةً من دونِها.

قال تعالى:" **وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً** "

لِيَعْلَمْ مَنْ لا يعلمُ أنَّ الأمَّ عظيمةٌ جدًا في الحياة، وكلُّ ولدٍ أمُّهُ أغلى مِنَ الدنيا وما فيها.

أغلى هدية



مهدي وليد العزام– الثامن

أُمِّي وَأَبِي، أَنْتُمَا أَغْلَى هَدِيَّةٍ لِي مَنْ اللهِ تَعَالَى، وَمَهْمَا فَعَلْتُ لَكُمَا مِنْ جُهُودٍ فَلَنْ يُسَاوِي شَيْئًا فَعَلْتُمَاهُ لِي، لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَشْكُرُكُمَا عَلَى أَفْضَالِكُمَا.. أُمِّي وَأَبِي، أَنْتُمَا زَهْرَةُ الدَّارِ لَيْلًا وَنَهَارًا.. أُمِّي وَأَبِي، أَنْتُمَا اللَّذَانِ رَبَّيْتُمَانِي لِكَيْ أُصْبِح رِجْلًا تَعْتَمِدَانِ عَلَيَّ فِي المسْتَقْبَلِ.

رِسَالَةُ شُكْرٍ.



عِصَامُ أُسَامَة تلاوي–الثَامِن.

أُمِّي... أَرْجُو أَن تَقبلِي مِنِّي هَذَا الكَلَام، يعجزُ العَقْل عَنْ التَّفْكِيرِ، وَاللِّسَانُ عَنْ الكَلِمَات، وَلَكِنِّي أَرْجُو أَنَّ تَقبلِي مِنِّي هَذَا الكَلَام..

أُمِّي الغَالِيَةُ... كَمْ سَهِرْتِ مِنْ أَجْلِي مَرَّاتٍ، وَكَمْ تَعِبْتِ، وَلَكِنَّكِ لَمْ تَتَوَقَّفِي عَنْ رِعَايَتِي، بَلْ اِسْتَمْرَرْتِ فِي رِعَايَتِي حَتَّى أُكْمِلَ دِرَاسَتِي، لَنْ أَنْسَى التَّعَبَ الَّذِي عَانَيْته مِنْ أَجْلِي عِنْدَمَا كُنْت تُسَاعِدِينِني فِي وَاجِبَاتِي المَدْرَسِيَّة، وَأَعْمَالِي البَيْتِيَّة، أَشْكُرُكِ عَلَى مَا قَدَّمْته لِي؟

أُمِّي... لقد سَهِرْتُ اللَّيْلَ أُفَكِّرُ مَاذَا أَكْتُبُ، كَيْفَ أَنْسَى حَنَانَكَ، وَخَاصَّةً عِنْدَمَا كُنْتُ أَمْرَضُ، كُنْتِ تسهرِينَ لِلاِطْمِئْنَانِ عَلَيَّ، لَقَدْ كُنْتِ تُنسينني المَرَض، فَأَنْتَ الدَّوَاءُ لِكُلِّ شَيْءٍ..

أَبِي الغَالِي... لَنْ أَنْسَى كَيْفَ كُنْتَ تَهْتَمُ بِي عِنْدَمَا كَانَتْ أُمِّي تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ جِدِّي، فَلَا أَجِدُ غَيْرَكَ بَعْدَ اللهِ يَرْعَانِي، وَلَنْ أَنْسَى تَعَبَك مِنْ أَجْلِ تَأْمِينِكَ لِيَ الطَّعَامَ وَالمَلَابِسَ الدَّافِئَة، وَلَنْ أَنْسَى كَيْفَ كُنْتَ تُؤَمِّن لِي المَالَ لِإِكْمَالِ دِرَاسَتِي، وَأَنَا أَكْرُرْ شُكْرِي عَلَى مَا قَدَّمْتَهُ لِي، وَأَشْكُرُك، يا اللهُ، عَلَى النِّعْمَتَيْنِ اللّتَيْنِ رَزَقْتَنِي بِهِمَا، أُمِّيٌّ وَأَبِي.

عِصَام...

أَرَاهُ كَأَبِي



عِصَامُ أُسَامَة تلاوي–الثَامِن

إِلَى مِنْ صَبْرَ عَلَيْنَا، لَكَ يَا أُسْتَاذِي الْغَالِيَ، كُلَّ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ عَلَى جُهْدِكَ فِي تَعْلِيمِنَا.

مُعَلِّمِي الْغَالِي... أَمْسَكْتُ قَلَمِي وَأَمْسَكْتُ دَفْتَرِي لِأَكْتُبَ وَبَدَأْتُ أُفَكِّرُ مَاذَا أَكْتُبُ، وَلَكِنْ عَجِز عَقْلِي عَنْ التَّفْكِيرِ، وَعَجزَتْ يَدِي عَنْ الْكِتَابَةِ، وَضَاعَتْ الْحُرُوفُ مِنْ لِسَانِي، فَالْيَوْمَ لَنْ أَكْتُبَ الدَّرْسَ أَوْ أَحُلُّ الْوَاجِبَ، وَلَكِنْ سَأَكْتُبُ لِشَخْصِ غَالٍ عَلِيّ أَحِبَّهُ كَثِيرًا، وَأَعْلَمَ أنَّه يُحِبَّنِي.

أَرَاهُ كَأَبِي، وَيَرَانِي كَأَحَدِ أَبْنَائِهِ، يَنْصَحُنِي، وَيُرْشِدُنِي إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ، مِنْ حَقِّهِ عَلَيْنَا احْتِرَامُهُ وَالِاسْتِمَاعُ لَهُ وَعَدَمُ عَرْضِ أَخْطَائِهِ عَلَى زُمَلَائِي.إنني أَفْتَخِرُ بِأَنَّكَ تُعَلِّمُنِي، وَعِنْدَمَا أَخرجُ مِنْ مَدْرَسَتِيْ لَنْ أَنْسَى أَبَدًا مَا فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِي.

المعُلّمُ



يَزِنُ بسَّام اللبابنة– العاشر

المعُلّمُ: هُوَ كَرِيمٌ، هُوَ رَحِيمٌ، هُوَ شَدِيدٌ، هُوَ مُبَشِّرٌ، هُوَ عَابِسٌ، هُوَ قَوِي، هُوَ أَبٌ، هُوَ مُسَامِحٌ، هُوَ جَادٌّ، نَعمْ، هَذَا هُوَ المُعَلِّمُ.. هُوَ كَرِيمٌ بِعِلْمِهِ، هُوَ رَحِيمٌ عَلَى الطَّالِبِ، هُوَ شَدِيدٌ حِينَمَا يُخفقُ الطَّالِبُ، هُوَ مُبَشِّرٌ حِينَمَا يَنْجَحُ الطَّالِبُ، هُوَ عَابِسٌ حِينَمَا يُخْطِئُ الطَّالِبُ، هُوَ قَوِي فِي المَصَاعِبِ، هُوَ أَبٌ حِينَمَا يُرَبِّي الطَّالِب، هُوَ مُسَامِحٌ حِينَمَا يُخْطِئُ الطَّالِبُ، هُوَ جَادَ فِي عَمَلِهِ.

نَعَمْ، هَذَا هُوَ المُعَلِّمُ، فَالمُعَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ يَتْعَبُ ويشقى، وَكُلَّ يَوْمٍ يُعَانِي وَيَرْضَى، وَكُلَّ يَوْمٍ يُوَاسِي وَيُرْضِي، هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي بِهَا مضى، فَالمُعَلِّمُ يَكْتُبُ قِصَّةً أَوْ رِوَايَةً أَوْ تَارِيخًا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أنْ يَكُونَ صَفْحَةً مِنْهُ، فَكُلَّ يَوْمٍ صَفْحَةٌ تُطْوَى، وَكُلَّ يَوْمٍ لَيْلَةٌ تَمْضِي، وَكُلَّ يَوْمٍ كَلِمَةٌ تُقْرَا، فَشُكْرًا لَكَ يَا مُعَلِّمِي.

أَنْتَ عَلَّمْتَ الأَجْيَال، وَفَعَلْتَ المُحَال، مِنْ أجلِ أَنَّ الخَيْرَ تَنَال، وَلَكِن هَلْ تَأْخُذُ حَقّك؟! يَبْقَى هَذَا هُوَ السُّؤَال، وَعَلَى كُلِّ الأَحْوَال أَنْتَ تُرِيدُ لِلخَيْرِ إِكْمَال، وَإِنْ شَاءَ اللهُ الخَيْرَ سَوْفَ تَنَال..

أَيُّهَا المُعَلِّمَ أأنتَ طَبِيبٌ نَفْسَانِيٌّ أَمْ أَنْتَ مُرْشِدٌ مَعْنَوِيٌّ أَمْ أَنْتَ دُكْتُورٌ جَامِعِيٌّ أَمْ أَنْتَ مُنَشِّطٌ عَقْلِيٌّ أَمْ أَنْتَ وَسِيطٌ فِكْرِي؟! أَعْلَمُ أَنِّي لَنْ أَقْدِر أَنْ أُعَبِّرَ عَنْكَ، وَلَوْ كُنْتُ كِتَابًا.

يَا كَاتِبَ القِصَص وَالرِّوَايَات، وَ يَا وَاصِلَ الفِكْر، وَ يَا مُحَقِّقَ الطَّمُوحَاتِ، وَ يَا طَاوِي الصَّفَحَاتِ، وَ يَا مُعَلِّمَ المِئَات، وَ يَا رَاسِمَ البَسَمَاتِ، وَ يَا مُعَلِّمَ الكَلِمَاتُ، وَ يَا مُدَرِّسَ الرِّيَاضِيَّاتِ، وَ يَا مُعَلِّمَ الإِنْجلِيزِيّ وَالكَثِيرَ مِنْ اللُّغَات، وَ يَا شَارِحًا لِنَّا الكَثِير مِنْ الأَحْكَام وَالشَّرْعِيَّات، وَ يَا مُعَلِّمَنَا النَّظَرِيَّاتِ وَالفَرْضِيَّات، وَ يَا مُعَلِّمَنَا الفَنَّ وَالرُّسُومَات، وَ يَا مُدَرِّبَنَا الكَثِيرَ مِنْ الرِّيَاضَات، وَ يَا مُعَلِّمَنَا القَوَاعِدَ وَالمَهَارَات، وَ يَا مُعْطِيَنَا نَصِيحَةً لِجَمِيعِ الأَعْمَارِ وَالفِئَات، وَ يَا مُعَلِّمَنَا العَنَاصِرَ وَالذَّرَّاتِ وَالفِلِزَّات، وَ يَا رَاسِمًا بَسْمَةً عَلَى وُجُوه المِئَاتِ.

شُكْرًا لَكَ يَا مُعَلِّمي، شُكْرًا جَزِيلًا يَا مَنْ مَدْحَه الشَّعْرَاءُ وَالكُتَّابُ وَ الصُّحُفُ وَالإِعْلَامُ مَعَ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ لَنْ يُعْطُوهُ حَقَّهُ؛ لِأَنَّهُ مَزِيجٌ مِنْ العِلْمِ وَالاِهْتِمَامِ، فَأَدْعُو اللهَ أَنْ يُوَفِّقَ كُلَّ المُعَلِّمِينَ، وَشُكْرًا لَكَ يَا مُعَلِّمِي.

أَخِي



يَزِنُ أَحْمَد رواشدة – تَاسِع.

الأَخُ كَلِمَةٌ لَهَا فَعَلٌ وَأَثَّر كَبِيرٌ، هُوَ الصَّدِيقُ وَهُوَ الرَّفِيقُ، لَهُ فَضْلٌ كَبِيرٌ جِدًّا، كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا، فَقَالَ لِي أَبِي: مَا لَكَ؟.

- قِلَّتُ: أَبِي، مِنْ الأَغْلَى عِنْدَكِ الاِبْنُ أَمْ الأَخُ؟
- فَقَالَ: كُلٌّ مِنْهُمَا لَهُ عِنْدَي مَكَانَةٌ، الاِبْنُ إِذَا تَوَفَّى يَأْتِي عِوَضٌ عَنْهُ، أَمَّا الأَخ فَلَا يَأْتِي مِثْلهُ، إِنَّهُ السَّنَدُ، إِنَّهُ فِي وَقْتِ الشِّدَّةِ يُظْهِرُ نَفْسَهُ، وَلَا يَخْتَفِي ..

- فَأَعَدْتُ الكَرَّةَ، فَقُلْتُ: الأَخُ أَمْ الصَّدِيقُ؟
- فَقَالَ: الأَخُ؛ لِأَنَّ الصّديقَ الصّديقَ يُحِبُّكَ، وَلَكِن لَيْسَ كَالأَخِ، فَإِذَا كَان أَخُوكَ يُزْعِجُكَ، وَيَتَدَخَّلُ فِي شَأْنِكَ فَلِأَنَّهُ يُحِبُّكَ، وَلَا يُحِبُّ أن يُصِيبُكَ مَكْرُوهٌ أَبَدًا، وَلَوْ كَانَ الهَوَاءَ المنْدَفِع..
- فَقُلْتُ: الأَخُ خَيْرُ صَدِيق.
- فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ سِرَاجٌ يُنِيرُ الدُّرُوبَ، وَيُهَوِّنُ عَلَيْكَ المواجَهَاتُ، وَكَمَا يَقُولُ جَدُّكِ: إِذَا كَان أَخُوكَ بِجَانِبِكَ فَستَسْتَطِيعُ أَنْ تَهْدِمَ أَكْبَرَ جَبَلٍ، وَلَكِنَّ إِذَا كُنْتَ لَا تُكَلِّمُ أَخَاكَ، فَلَنْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ.

الفَصْلُ الثَّانِي:

مِنْ مَكارِمِ الأَخْلاقِ

سُرُورُ عَائِلَةٍ.



أَحْمَدُ خَلْدُون – الثَامِن

كَانَ فِي قَرْيَتِي اِمْرَأَةٌ وَزَوْجُهَا، وَفِي يَوْمٍ مِنْ الأَيَّامِ اِنْتَقَلَ زَوْجُهَا إِلَى رَحْمَة الله تَعَالَى، كَانَ عِنْدَهَا سَبْعَة بَنِين وَثَلَاثُ بَنَاتٍ، وَكَانَتْ هَذِهِ العَائِلَة فَقِيرَةً جِدًّا، كَانَ أَبُوهَا يَعْمَلُ وَيُنْفِقُ عَلَيْهُمْ، وَلَكِنَّ أَبَاهُمْ تُوفِي!

وَبَعْدَ مُرُور أَشْهُرٍ اِنْتَقَلَ إِلَى رَحْمَة الله تَعَالَى جِدِّي، وَبَعْدَ العَزَاءِ قَرَّرَ وَالِدِي وَأَعْمَامِي إِعْطَاءَ تِلْكَ العَائِلَةِ أَرْبَعَمِئَةِ دِينَارٍ صَدَقَةً عَنْ جَدِّي، لَقَدْ كَانَ سُرُورُ العَائِلَةَ كَبِيرًا.

لأنك أخي

محمد عامر أبو الفول – التاسع

فِي إِحْدَى اللَّيَالِي المِمْطِرَة اِنْقَطَعَتِ الكَهْرَبَاءُ فَجْأَةً، وَكُنْتُ أَنَا وَأَخِي الصَّغِيرُ، فَأَتَى إِلِي فَقَالَ: أَخِي، هَلْ لَكَ أَنْ تَذْهَبَ مَعَي إِلَى الغُرْفَةِ لِأَحْضُرَ مَلَابِسَ دَافِئَةً، فَإِنِّي أَشْعُرُ بِالبُرُدِ. فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، فَهَلْ أَنْتَ خَائِفٌ؟ فَقَالَ: إِنِّي خَائِفٌ جِدًّا.

ذَهَبْتُ مَعَهُ، وَأَحْضر المَلَابِسَ الَّتِي يُرِيدُ، وَبَعْدَمَا أَحْضَرْنَا المَلَابِسَ بِقَلِيلِ رَجْعَتِ الكَهْرَبَاءُ. فَقَالَ: لِمَاذَا ذَهَبْتَ مَعَي؟ فَقُلْتُ مُسْتَغْرِبًا: لِأَنَّكَ أَخِي! وَلَا أُحِبُّ أَنْ يُصِيبَكَ مَكْرُوهٌ أَبَدًا. فَقَالَ: يَا أَخِي، إِنِّي أُحِبُّكِ جِدًّا جِدًّا جِدًّا. فَقُلْتُ: وَأَنَا كَذَلِكَ.

مُسَاعَدَةٌ.



عَمر رَامِي العزام – التَاسِع

فِي إِحْدَى اللَّيَالِي مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ إِذْ كَانَتْ اللَّيْلَةُ مَاطِرَةً بِشِدَّةٍ، وَأَنَا وَعَائِلَتِي فِي غُرْفَةِ الجُلُوسِ، وَإِذَا بِشَخْصٍ يَطْرُقُ البَابَ، فَوَقَفْتُ وَأَخَذْتُ أَتَّجِهُ نَحْوَ البَابِ، وَأَنَا خَائِفٌ، ثُمَّ فَتَحْتُ البَابَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ. قَالَ لِي: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. قِلَّتُ: وَعَلَيْكُمْ السَلَامُ، قَالَ لِي: أَتَأْذَنُ لِي بِالدُّخُولِ، فَالجَوُّ بَارِدٌ جِدًّا فِي الخَارِجِ؟

قُلْتُ لَهُ: تَفَضَّلْ إِلَى غُرْفَةِ الضُّيُوفِ، وَأَخَذْتُ أَجْرِيْ نَحْوَ أَبِي وَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ طَرَقَ البَابَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، وَلَقَدْ أَدْخَلْتُهُ إِلَى غُرْفَةِ الضُّيُوفِ، قَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيك يَا بنيّ عَلَى المُعَامَلَةِ الحَسَنَة مَعَ المحْتَاجِ إِلَى مُسَاعَدَةٍ، وَجَلَسْنَا أَنَا وَأَبِي وَالرَّجُلُ حَتَّى خفَّ هُطُولُ المطرِ، ثُمَّ وَقَفَ الرَّجُلُ وَقَالَ: جَزَاكُمْ اللهُ خَيْرًا عَلَى المعَامَلَةِ الحَسَنَة، ثُمَّ ذَهَب.

لَا تَجْزَعْ.



البِراءُ عَبْد الرَحِيمِ – التَاسِع.

ذَاتَ يَوْمٍ كُنْتُ أَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ، وَأَنَا أَتَكَلَّمُ مَعَ نَفْسِي، فَرَأَيْتُ عِنْدَ مِكَبِّ النُّفَايَاتِ حَرَكَةً لِيس بِقِطٍّ أَوْ كَلْبٍ، عِنْدَمَا رَأَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ.. قُلْتُ لَهُ: مَا بَالُكَ يَا رَجُلُ؟! مَا تَفْعَلُ؟!. قَالَ بَاكِيًا: مَاذَا أَفْعَلُ؟! عَائِلَتِي تُرِيدُ الطَّعَامَ. فَقُلْتُ لَهُ: لِمَاذَا لَا تَعْمَلُ؟ قَالَ: لَا أَجِدْ شَيْئًا، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ عِنْدَهُ بِسَبَبِ إِعَاقَةٍ بِيَدَي.

فَقُلْتُ لَهُ: حَسَنًا، تَعَالَ مَعَي، وَابْتَعْتُ لَهُ مِنْ المَتْجَرِ بَعْض الطَّعَامِ. وَقُلْتُ لَهُ: الآنَ اذْهَب وَلَا تعدْ إِلَى مِكَبِّ النفَايَاتِ. قَالَ لِي: وَمَاذَا أَفْعَلُ؟ فَلَيْسَ لِي إِلَّا هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي ابْتَعْتَهُ لِي.. قُلْتُ لَهُ: افْعَل كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي... فَمَا لِحَوَادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ.

التَّوْبَةُ



مَجْدُ جودَت الْوُدْيَانُ – الثَامِن

مِنْ سَعَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ قَالَ تَعَالَى: "**وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ** " وَلَمَّا كَانَ مِنْ طَبِيعَةِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ يُخْطِئُ فَقَدَ جَعْلَ اللَّهُ تَعَالَى بَابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحًا مَهْمَا عَظُمَ الذَّنْبُ، وَالتَّوْبَةُ سُلُوكٌ مُلَازِمٌ لِحَيَاةِ الْإِنْسَانِ، سَوَاءٌ أَذْنَبَ أَمْ لَمْ يُذْنِبْ، لِأَنَّهُ قَدْ يُخْطِئُ. وَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُبَادِرَ فَلَا يُؤَخِّرُهَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي مَتَى يَكُونُ مَوْعِد مَوْتِهِ.

حَقُّ الجَارِ



أمير جماحنة– التاسع

الجَارُ هُوَ كُلُّ شَخْصٍ قَرِيب مُجَاوِر لَكَ سَوَاءً أكانَ فِي المَسْكَنِ أَوْ فِي العَمَلِ أوَ فِي مَصْلَحَة أُخْرَى، وَقَدْ نَظَّمَ الإِسْلَامُ عَلَاقَة الجِيرَانِ بَعْضِهُمْ مع بَعْضٍ، فقد كان الجَوارُ مِنْ المَوَاضِيع الاجتماعية الَّتِي أَعْطَاهَا الإِسْلَامُ اِهْتِمَامًا كَبِيرًا؛ لِأَنَّهَا قَضِيَّةُ النَّاسِ جَمِيعًا فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ يَعِيشُ أَوْ يقدرُ عَلَى العَيْشِ وَحِيدًا دُونَ التَّعَامُل مَعَ الجِيرَان،للجَارِ حُقُوقٌ، منها عَدَمُ رَمْيِ النِّفَايَاتِ أَمَامَ مَنْزِلِه أَوْ سِبْه.وَ قد حَثّنَا الرَّسُولُ صلى الله عليه وسلم عَلَى الاِلْتِزَامِ بِحُقُوقِ الجَارِ.

الفَصْلُ الثَّالِثُ:

قُطُوفٌ شَتَّى

مُناظَرَةٌ.



عَدِي مُحَمَّد القرعان – التَاسِعُ.

• **أَنَا المَالُ**، نِعْمَةٌ مِنْ النِّعَم الَّتِي أَنْعَمهَا اللهُ عَلَى عبادِهِ، بِي تُؤدَّى الحَاجَاتُ وَالرَّغَبَاتُ، وَبِي تُعَمَّرُ البِلَادُ، وَبِي يَعِيشُ الإِنْسَانُ حَيَاةَ الرَّفَاهِ، وَكُلَّمَا شَكَرَ الإِنْسَانُ رَبَّهُ زَادَهُ مِنِّي، " لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ".

• **أَنَا العِلْمُ**، أَنَا الَّذِي يُحَبِّبُ رَبَّ العِبَادِ بَعبدِه، فَالطَّالِبُ الَّذِي يُحِبُ العِلْمَ، اللهُ يُحِبُّهُ. وَبِي رَفعَ اللهُ مَكَانَةَ العُلَماءِ وَزَادَهُمْ الثَّوَابَ، مَنْ تَقَدَّمَ نَحْوِي عَرَفَ هَذَا الكَوْنَ وَعَرَفَ مَخْلُوقَاتِهُ، فَأَنَا العِلْمُ نُورٌ، وَأَنَا أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَهُ:" اِقْرَأْ ".

غِذَاءُ الْعَقْلِ



وَجِيهِ العزام و يَزِنُ أَحْمَدُ رواشدة— التَاسِع

- يَزِنُ : لِمَاذَا لَا تَكْتُب مَوْضُوعًا مِثْلَ بَاقِي طُلَّابِ الصَّفِّ.
- وَجِيهٌ : لِمَاذَا أَكْتُبْ، أُفَضِّلُ أن أبقى جَالِسًا عَلَى أن أَكْتُب.
- يَزِنُ : اكْتُبْ لِكَيْ يُؤَلِّفَ لَنَا الْأُسْتَاذُ كِتَابًا جَمِيلًا .
- وَجِيهٌ : لِمَاذَا أَكْتُب، أَخْبَرَنِي مِنْ سيقرأ هَذَا الْهُرَاء!
- يَزِنُ : إن الْأُسْتَاذ سَوْفَ يَطْبَعُ طَبْعَتَيْنِ لَا طَبْعَةً وَاحِدَةً .
- وَجِيهٌ : وَمَا هَاتَانِ الطَّبْعَتَانِ؟
- يَزِنُ : طَبْعَةٌ كِتَابِيَّةٌ وَأُخْرَى الكترونية وَسَيَكْتُبُ أَسْمَاءَ الْمُشَارِكِينَ كُلّهُمْ.
- وَجِيهٌ : حَقًّا!
- يَزِنُ : نَعَمْ حَقًّا.
- وَجِيهٌ : حَسَنًا سَوْفَ أَكْتُبُ لِكَيْ أُصْبِحَ مَشْهُورًا وَيَعْرِفُنِي النَّاسُ.
- يَزِنُ : حَسَنًا، اكْتُبْ، يَا وَجِيهُ، وَأَنْصَحُكَ أن تُكْمِلِ الْكِتَابَة لِأَنَّهَا غِذَاءُ الْعَقْلِ.

شِعْرٌ (مُحَاوَلَة أولى)



إِبْرَاهِيمُ عَبْدُ الرَّؤُوف الرحابنة — الثَامِن

الشعرُ ما بَنَى مِنْ صَاحِبٍ
فَخُذْ مِنْ صُحْبَتِكَ كُلَّمَا عِشْتَ
أَفْكَارًا تَدْخُلُ عَقْلًا
وَ أرَاءً تَخْرُجُ مِنْ ذَاكِرَةٍ

اخترتُ لكم



حَمْزَةُ رِزق بِنِّي ملحم – السَابِع.

المُسْتَحِيلُ: كَلِمَةٌ لَا نَجِدهَا الا فِي قَامُوس الفَاشِلِينَ..

الحَيَاةُ: رِحْلَةٌ قَصِيرَةٌ فِي نَظَر مِنْ يَعْرِفُهَا..

الاِبْتِسَامَةُ: أَرْخَصُ مِنْ الكَهْرَبَاءِ، لَكِنَّهَا تُضِيءُ أَكْثَرَ..

رَسَائِلُ قَصِيرَةٌ.



حَمْزَةُ عِمْرَان أَبُو سرايا – العَاشِر.

- إِنَّمَا الحَيَاةُ وَمْضَة فَابْقَ سَعِيدًا وَلَا تَكْتَرِثُ..
- اِبْقَ مُتَيَقِّظًا، لَا تَعْلَمُ مَنْ يَغْدِرُ بِكَ.
- اتَّخِذ عِدَّةَ طُرُقٍ، فَلَا تَعلم أَيُّهَا يسَّرهَا اللهُ لَكَ..
- اجْعَلْ تَفْكِيرَكَ يَنْصَبُّ عَلَى حُلْمِكَ، لَا تَهْتَمَّ بِالعَقَبَاتِ، وَاجْعَلهَا خُطُوَاتٍ لِلنَّجَاحِ..
- لَيْسَ جَمِيعُ زُمَلَائِكَ أَصْدِقَاءكَ..
- لَا تَعْبَث بِالنَّارِ، قَدْ تَكُونُ ضَحِيَّتهَا..
- قَبْلَ أَنْ تَنْقُدَ عُيُوبَ النَّاسِ أَصْلَحْ عُيُوبِكَ..
- عِنْدَمَا تَحَارُ بَيْنَ الصَّوَابِ وَالخَطَأِ، تَأَنَّ، رُبَّمَا الصَّوَابُ هُوَ الخَطَأُ، وَالخَطَأُ هُوَ الصَّوَابُ..
- لَا تُقحِم أَنْفَكَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ..
- لَا تَكُنْ أنانيًا؛ فَإِنَّ الأَنَانِيَّةُ تُسَبِّبُ الكَرَاهِيَة.
- اِبْقَ هَادِئًا، فَالغَضَبُ قَدْ يُؤَدِّي إِلَى طَرِيقٍ يُصَعِّبُ الخُرُوجُ مِنْهَا..
- بَيْنَ النَّجَاحُ وَالفَشَلُ دَرَجَةٌ فَاعْبُرُهَا.

كرةُ القدمِ

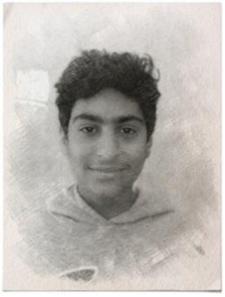


عَبْد الرَحْمَنِ حابس أبو الفول– السَابِع

إِنَّهَا أَجْمَلُ الأَلْعَابِ وَأَشْهَرُهَا لَعِبًا وَمُتَابَعَةً، إِنَّـهَا لُعْبَةٌ تَجْذِبُكِ نَحْوَ العَمَلِ الجَمَاعِيِّ، وَلَقَدْ اِعْتَدْتُ لَعِبَهَا مَعَ أَصْدِقَائي فِي سَاحَةِ المَدْرَسَةِ. فَعِنْدَمَا يَكُونُ الجَوُّ جَمِيلًا نَقْسِمُ أَنْفُسَنَا فَرِيقَيْنِ، وَنَبْدَأُ اللُّعَبَ..

كُرَةُ القَدَمِ مُمْتِعَةٌ وَسَهْلَةٌ، وَإِذَا كُنْتَ لَا تُجِيدُ لَعِبَهَا فَعَلَيْكَ أَنْ تَتَدَرَّبَ وَسَوْفَ تُحْسِنُ لَعِبَهَا.. هُنَاكَ العَدِيدُ مِنْ القَوَانِينُ فِيهَا الَّتِي يَلْتَزِمُ بِهَا اللَّاعِبُونَ، وَلَكِنَّنَا نَتَجَاهَلُهَا، فَنَحْنُ نَعْتَمِدُ فِي فَوْزِنَا عَلَى عُدَد الكُرَاتِ الَّتِي نُسَدِّدُهَا فِي مَرْمَى الفَرِيقِ الآخَرِ، وَلَيْسَ لَدَيْنَّا وَقْتٌ مُحَدَّدٌ لِمُدَّةِ المبَارَاةِ، فَنَحْنُ نَسْتَمِرُّ بِاللُّعَبِ حَتَّى نَشْعُرُ بِالتَّعَبِ.

الأَلْعَابُ الأُولِمْبِيَّة



عبدالخالق يوسف– السابع

تشاركُ فِي الأَلْعَابِ الأُولِمْبِيَّة مُعْظَمُ دُوَلِ العَالَمِ، وَنَظَّمَتْ أولَ دَوْرَةٍ أُولِمْبِيَّةٍ اليُونَانُ عَامَ (1869)؛ لِأَنَّ اليُونَانَ مَهْدُ الأَلْعَاب الأُولِمْبِيَّة فِي العُصُورِ القَدِيمَة.

وَاللَّجْنَةُ الأُولِمْبِيَّةُ الدَّوْلِيَّةُ هِيَ المسؤولة عَنْ اِخْتِيَار الدَّوْلَةِ الَّتِي سَتَسْتَضِيفُ الأَلْعَابَ الأُولِمْبِيَّةَ قَبْلَ سِتِّ سَنَوَاتٍ عَلَى الأَقَلِّ مِنْ مَوْعِدِ إِقَامَةِ دَوْرَةِ الأَلْعَابِ.

وَمِنْ أَهَمِّ رُمُوزِ الأَلْعَابِ الأُولِمْبِيَّةِ الشُّعْلَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا العداؤون، وَالعِلْمُ الَّذِي يَحْتَوِي خَمْسَ دوائرَ مُتَرَابِطَةٍ وَمُلَوَّنَةٍ تَرْمُزُ إِلَى قَارَّاتُ العَالَمِ.

تَحْقِيقٌ صحفِي: التَّدْخِينُ خَطرٌ يُوَاجِهُ شَبَابَ اليَوْمِ



مُحَمَّد يوسِف العزام – العَاشِر

يُعدُ التَّدْخِينُ بِجَمِيعِ أَشْكَالِهِ كَالسَّجَائِرِ وَالأَرْجِيلَةِ مِنْ الأَعْمَال الَّتِي تضرُّ بِالصِّحَّةِ وَالبِيئَةِ مَعًا، حَيْثُ أَشَارَتْ دِرَاسَاتٌ قَامَتْ بِهَا مُنَظَّمَة الصِّحَّةِ العَالَمِيَّةِ إِلَى أَنَّ التَّدْخِين هُوَ السَّبَبُ لِوَفَاةِ مَا يُقَارِبُ سَبْعَة مَلَايِينِ إِنْسَانٍ سَنَوِيًّا.. يَقُولُ أَبُو مَحْمُود (أَحَدُ المستَطْلَعِينَ رَأْيُهُمْ): إِنَّ اِبْنِي مَحْمُودًا بَدَأَ التَّدْخِينَ بِسَبَبِ التَّفَكُّكِ الأُسَرِيّ الَّذِي حَصَلَ فِي عَائِلَتِنَا.. وَمِنْ العَوَامِلِ الَّتِي تَدْفَعُ الشَّبَابَ إِلَى التَّدْخِينِ رِفَاقُ السُّوءِ، فَيُقَلِّدُ الشابُ صَدِيقَهُ فِي التَّدْخِينِ، وَبَعْدَ التَّحْقِيقِ مَعَ بَعْضِ الشَّبَابِ المُدَخِّنِينَ رَأَيْتُ أَنَّ مُعْظَمَ حَالَاتِ التَّدْخِينِ لَدَى الشَّبَابِ تَبْدَأُ بِتَجْرِبَةِ الدُّخَانِ، إِذْ إِنَّ الشَّابُّ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُدْمِنُ عَلَى الدُّخَانِ.. وَإِضَافَةً لِلضَّرَرِ الصِّحِّيّ لِلدُّخَانِ فَإِنَّهُ يُسَبِّبُ ضَرَرًا اِجْتِمَاعِيًّا وماديًا أَيْضًا. إِذْ بَلَغَتْ أَسْعَارُ الدُّخَانِ مِنْ دِينَارٍ وَنِصْفٍ إِلَى ثَلَاثَةِ دَنَانِيرَ، وَهُوَ بِهَذَا السِّعْرِ كُلْفَةٌ عَالِيَةٌ عَلَى الفَرْدِ، وَيُضِرُّ اِجْتِمَاعِيًّا إِذْ إِنَّهُ يُؤْذِي نَفْسِيَّةَ الفَرْدِ وَيُكْسِبُهُ رَائِحَةً كَرِيهَةً، مِمَّا يَدْفَعُ النَّاسُ لِلِابْتِعَادِ عَنْ المُدَخِّنِ.. وَذَكَرَ أَحد المَوَاقِعَ طُرُقًا عِدَّةً لِتَرْكِ التَّدْخِينِ، مِنْهَا:

1. رَمْيُ السَّجَائِرِ وَالوَلَّاعَاتِ مِنْ أَمَاكِنِ تَوَاجُدِ المدَخِّنِ..
2. تَنْظِيف المَلَابِسِ مِنْ رَائِحَةِ الدُّخَانِ..
3. الاِلْتِزَامُ بِعَمَلٍ يَوْمِيٍّ؛لِأَنَّ العَمَلُ يُشَغِّلُ الوَقْتُ جَيِّدًا.

اَلْعَمَلُ



أَحْمَدُ مُوَفَّقِ غرايبة–التاسع

كَيْفَ لَا ؟

هُوَ لَذَّةُ الْحَيَاةِ.

هُوَ انْتِعَاشُ الْقَلْبِ..

هُوَ الَّذِي يُؤمنُ عَيْشكَ وَأَهْلَكَ.

الْعَمَلُ مِهْنَة تَشْرِيفٍ وَتَكْلِيفٍ لِلْإِنْسَانِ، فَالْعَمَلُ و إن قَلَّ ليس بِعَيْبٍ، فَالْأَنْبِيَاءُ وَالرِّسْلُ قَدْ عملوا، وَقَدْ عَمِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِعَايَةِ الْغَنَمِ وَبِالتِّجَارَةِ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا أُسْوَةً حَسَنَةً لَنَا.

اَلْعَمَلُ عِبَادَة دَعَانَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إليها فِي عَدَدٍ مِنْ السُّوَرِ وَالْآيَاتِ، وَبِالْعَمَلِ يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ أن يَجْلِب مَا يَحْتَاجُهُ لِيُعَيِنُهُ ذَلِكَ عَلَى أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالْعِبَادَاتِ، وَبِالْعَمَلِ قَضَاءٌ على الْآفَاتِ الِاجْتِمَاعِيَّةِ مِنْ سَرِقَةٍ وَبِطَالَةٍ وَفَقْرٍ .

وافقَ شَنٌّ طَبَقَةَ



بكر نايل رحابنة – السابع

في أحدِ الأيامِ كان رجلٌ ذاهبًا إلى مدينة كبيرة، فلقِيَ شابًّا في الطريق. فقال: الشاب أتحملُني أم أحملُك؟ فقال الرجلُ: ما هذا السؤال؟! كلانا راكبٌ. وعندما اقتربوا من المدينة وجدوا جنازةً. فقال الشابُ: هل هذا ميتٌ أم حيٌّ؟ قال الرجل: هل أنت أحمق؟ وعندما وصلوا إلى المدينة، أخبر الرجلُ ابنتَه بما جرى. فقالت: هذا ليس بغبي؛ لأن سؤالَه الأول معناه أتكلمُني أمْ أُكلمك، وسؤالُه الثاني معناه، هل أحسنَ أم أساءَ. ذهب الرجلُ إلى الشاب وأخبره بذلك. فقال الشاب: هذا ليس بكلامكَ، مَنْ أخبرك؟ قال: ابنتي. فقال الشاب: زوجني إياها، فوافق الرجل.

قِيمَةُ الإِنْسَانِ



عُمْرُ مَنَاوِر العزام – التَاسِع

العَمَلُ عِبَادَةٌ، وَهُوَ أَسَاسُ الحَيَاةِ الَّتِي نَعْيشهَا، وَبِهِ نَسْمُو وَنَحْصُلُ عَلَى قُوتِنَا وَأَرْزَاقِنَا، وَقَدْ أَمرنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِضَرُورَةِ العَمَلِ لِأَنَّهُ عَدُوُّ الكُسُلِ وَالخُمُول.

فَأَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ، عَنْ عُمَرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَأْخُذَ بِالأَسْبَابِ، وَنَعْمَلَ، وَنَجِّدَ، وَنَجْتَهِدَ، كَيْ نَكُونَ أَشْخَاصًا مُنْتِجِينَ.

بِالعَمَلِ يَزْهُو وَجْهُ الحَيَاةِ، وَيُصْبِح لَدَيْنَا جِيلٌ وَاعٍ، وَ بِالعَمَلِ تَرْتَفِعُ قِيمَةُ الإِنْسَانِ. وَبِالعَمَلِ يَرْتَفِعُ المُسْتَوَى المَعِيشِيُّ وَالاِقْتِصَادِيُّ وَالثَّقَافِيُّ لِلإِنْسَانِ، وَيُغنِيه عَنْ طَلَبَ النَّاسِ، وَالتَّذَلُّل لهُمْ، حَتَّى إِنَّ أَنْبِيَاءَ اللهِ جَمِيعًا كَانُوا يُؤَدُّونَ أَعْمَالَهُمْ الخَاصَّةَ بِأَنْفُسِهُمْ.

رِحْلَةٌ فِي الْبَحْرِ



يَزِنُ بَسَّام اللبابنة — العَاشِر

ذَهَبَ سَائِدٌ وَ يَحْيَى وَ عَلِيٌّ إِلَى السِّينِمَا لِيُشَاهِدُوا شَيْئًا يُغَيِّرُونَ بِهِ الْأَجْوَاءَ الْكَئِيبَةَ وَيُرَفِّهُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ فَوَجَدُوا فِي السِّينِمَا فِيلْمًا قَدْ صُوِّرَ بِمِنْطَقَةٍ جَمِيلَةِ الطَّبِيعَةِ، وَ وَجَدُوا الْجَمِيعَ يَعْمَلُ، وَعَلَى وُجُوهِ النَّاسِ السَّعَادَةَ .

– قَالَ سَائِدٌ : انْظُرُوا هَذِهِ الْحَيَاةَ الْجَمِيلَةَ ، وَنَحْنُ لَا نَجِدُ عَمَلًا نَعْمَلُهُ وَنَجْلِسُ هُنَا فَقَطْ نَتَحَسَّرُ وَنُشَاهِدُ السَّعَادَةَ .

– قَالَ عَلِيٌّ : عَلَيْنَا أَنْ نُغَيِّرَ مِنْ حَالِنَا بِأَيِّ طَرِيقَة كَانَتْ وَنَخْرُجَ مِنْ هَذَا الضِّيقِ .

– قَالَ سَائِدٌ: وَ مَا الْحَلُّ يَا يَحْيَى ؟

– قَالَ عَلِيٌّ: أَعْلَمُ الْحَلَّ .

– قَالَ يَحْيَى: وَ مَا الْحَلُّ ؟

– قَالَ: الْحَقُوا بِي. وَأَخَذَهُمَا عَلِيٌّ إِلَى مَنْزِلِهِ وَجَلَسَا، وَذَهَبَ فَأَحْضَرَ الْحَاسُوبَ .

– قَالَ لَهُمَا : عَلَيْنَا أَنْ نَبْحَثَ عَنْ اسْمِ الْفِيلْمِ الَّذِي شَاهَدْنَاهُ ، وَفِي أَيِّ مَدِينَةٍ صُوِّرَ عَبْرَ شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ .

وبَدَؤُوا البَحْث حَتَّى وَجَدُوا اِسْمَ المَدِينَةِ الَّتِي صُوِّرَ الفِيلْمُ فِيهَا، وَكَمْ تَبْلُغُ مَسَّاحَتُهَا؟ وَكَمْ يَبْلُغُ اِقْتِصَادُهَا؟ وَكَمْ تَبْلُغُ المَسَافَةُ بَيْنَ بَلَدِهِمْ وَبَيْنَ هَذِهِ المدِينَةِ؟ وَهَلْ فِيهَا فُرَصُ عَمَلٍ أَمْ لَا؟

بَعْدَ البَحْثِ وَجَدُوا أَنَّ تِلْكَ المَدِينَة تَحْتَاجُ إِلَى أَيْدٍ عَامِلَة، فَذَهَب ثلاثتُهم إِلَى سَفَارَةِ ذَلِكَ البَلَدِ، وَقَدَّمُوا لهمْ أَسْبَابَ سَفَرِهِمْ، فَرَفَضَتْهُمْ السَّفَارَةُ، فَعَادُوا الكَرَّةَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، وَلَكِنَّ الفَشَلَ كَانَ نَتِيجَةَ مَسْعَاهمْ.

وَكَانَ يَحْيَى يَعْرِفُ شَخْصًا (وَاصِلًا) فَعَرَضَ عَلَى عَلَيٍّ وَ سَائِد أَنْ يَذْهَبَا مَعَهُ لِيَتَوَسَّطَ لِهُمْ، فَوَافَقَا، وَ ذَهَبُوا إِلَيْه، فَشَرَحُوا لَهُ المَوْضُوع.

- قَالَ لِهُمْ: إِنْ رَفَضَتْكُمْ السَّفَارَةُ فَلَا طَرِيقَةَ لِتُسَافِرُوا بِهَا.

- قَالُوا لَهُ: هَلْ أَنْتَ مُتَأَكِّدٌ؟

- قَالَ: نَعَمْ.

- قَالُوا لَهُ: شُكْرًا لَكِ عَلَى مَا قَدَّمْتَهُ لِنَّا!

وَحِينَئِذٍ أَصْبَحَتْ عُقُولُهِمْ تَفَكِّرُ بِطَرِيقَةٍ أُخْرَى لِيَذْهَبُوا بِهَا..

- قَالَ سَائِدٌ: أَنَا أَعْرِفُ شَخْصًا لَدَيْه مَعْلُومَات عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَا رَأْيُكُمْ أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ طَرِيقَةٍ لِيُسَاعِدَنَا بِهَا؟

وَافَقُوا جَمِيعًا، وَ ذَهَبُوا إِلَيْهُ.

- قَالَ لِهُمْ: إِنْ كَانَتْ السَّفَارَةُ قَدْ رَفَضَتْكُمْ فَهُنَاكَ حَلٌّ وَاحِدٌ.

- قَالُوا لَهُ: وَ مَا الحَلُّ؟!

- قال لهم: الحل هو أن تخرجوا دون علمِ القانون وتهاجروا بطريقة غير شرعية، و لكن هذا الموضوع خطير جدًا.

- قالوا له: لا يهمُ بل المهم أن نخرج من هنا، فما يفصلنا عن ذلك البلد غيرُ بحرٍ واحد.

- قال سائد: علينا أن نوفِّر مبلغًا لنشتري قاربًا.

جمعوا المبلغ... وذهبوا به الى شخص يدعى "أمين" يعمل في بيع القوارب.

- قالوا له: نريد قاربًا متينًا لنقطع به البحر.

- قال لهم: و لكن هذا شيء خطير للغاية، فمن الممكن أن تغرقوا.

- قالو له بعصبية: أعطنا القارب يا هذا، ولا تكثر من الكلام.

- قال لهم حينئذٍ: حسنًا حسنًا لا تغضبوا.

وأعطاهم قاربًا متينًا بثمن باهض، وأخذوا يفكرون مباشرة في أي يوم و في أي ساعة عليهم أن ينطلقوا،و بدؤوا يرسمون مخططًا لطريقهم التي سوف يقطعونها. بعد أن جهزوا أنفسهم قرروا أن يخرجوا في ساعة متأخرة من الليل إذ تكون الرقابة غيرَ مشددة.

وانطلقوا وهم يعلمون أنه سوف يمضي على سفرهم الأيامُ والليالي الطوالُ، و في يوم من أيام السفر نَفِدَ الماءُ من عندهم فأصبحوا يلهثون عِطاشًا، و لم يجدوا إلا ماءَ البحرِ المالحَ، وهم يعلمون أنه كلما شرِبَ الانسانُ ماءً مالحًا زاد عطشُه، و لم يملكوا إلا الصبرَ فما بقي على سفرهم إلا يومان، فصبروا حتى وصلوا الى جزيرة في وقت متأخر، وهم متعطشون للماء.

وجدوا ورقًا متساقطًا على الارض عليه ندى فجعلوا يشربون منه حتى اكتفوا، وأكملوا طريقهم مشيًا في الجزيرة، فرأى سائد ضوءًا فعلموا حينئذٍ أنهم بلغوا مرادهم، و أكملوا مشيهم حتى وصلوا إلى المدينة.

كَانَ أَوَّلُ مَا فَعَلُوهُ حِينَمَا وَصَلُوا الْبَحْثَ عَنْ مَنْزِلٍ يَلْجَؤُونَ اليه ، وَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي انْطَلَقَ ثَلَاثَتُهُمْ لِيَبْحَثُوا عَنْ عَمَلٍ، وَ فِي نِهَايَةِ الْيَوْمِ وَجَدَ يَحْيَى وَ عَلِيّ عَمَلًا ، أَمَّا سَائِدٌ فلَمْ يَجِد عَمَلًا ، وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ انْطَلَقَ عَلِيٌّ وَ يَحْيَى إِلَى عَمَلِهِمْ ، وَأَمَّا سَائِدِ فَأَكْمَلَ بَحْثهُ حَتَّى وَجَدَ عَمَلًا فَأَصْبَحَ ثَلَاثَتَهُمْ يَعْمَلُونَ .

وَبَعْدَ مُرُورِ السِّنِينَ وَالْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الطِّوَالِ تَذَكَّرُوا بَلَدَهُمْ وَحَنُّوا لِأَهْلِهِمْ وبَلَدِهِمْ ، فَذَهَبُوا جَمِيعًا لِلسِّفَارَةِ فَرَفَضُوهُمْ لِسَبَبِ هِجْرَتِهِمْ غَيْرِ الشَّرْعِيَّةِ، فَقَرَّرُوا أَنْ يَعُودُوا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي أَتَوْا بِهَا، بِالْقَارِبِ...

وَبِطْرِيقَ عَوْدَتِهِمْ ثُقِبَ الْقَارِبُ... غَرِقوا وَغَرِقَتْ أَمْوَالُهُمْ فَمَا فَائِدَةِ الْأَمْوَالِ إِنْ كَانَتْ سَتُبْعِدُ الْإِنْسَانَ عَنْ بَلَدِهِ.

الفصلُ الرابعُ:
فِلِسْطِينُ والأردنُ والجَيْشُ

يَا فِلَسْطِينُ



زِيد مُحَمَّد التلاوي – التَاسِع

يَا فِلَسْطِينُ، لَا تَحْزَنِي، وَلَا تَبْكِي عَلَى دَمِ أَطْفَالِكَ وَ رِجَالكَ وَنِسَائِكَ سَنُحَرِّرُكِ و سَنَطْرُدُ الغاصب، وَنُطَهِّرُ تُرَابَكَ، وَسَنَزْرَعُ القَمْحَ وَالْتِين بِأَرْضِكَ..

طَالَ المِشْوَارُ، والسنون مَرْت، وَعَاهَدَ الفِدَائِيُّ شُيُوخَكَ وَأَطْفَالَكِ...قَسْمًا بِرَبِّ العِزَّةِ لَنَبْذُلَنَّ الغَالِيَ حَتَّى تَعُودَ إليكِ شَمْسُكِ.

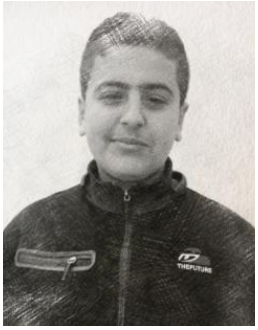
بُشْرَى



زِيد بَشَار ذينات – التَاسِع

أَيُّهَا اللَّاجِئُ، لَا تَحْزَن، إِنَّ اللهَ مَعَكَ، وَسَيَسْقُطُ التَّعَبُ وَ الظُّلْمُ وَالظَّلَامُ وَالدَّمَارُ، وَسَيَعُودُ النُّورُ مِنْ جَدِيدٍ، وَسَيَرْجِعُ أَهْلُ فِلَسْطِينَ إِلَى حَوْضِهَا،وَسَتَفِيضُ الدَّمْعَةُ مِنْ فَيْضِ الفَرَحِ.

حَارِسُ الْوَطَن



أَيهم نَبِيل الذينات–التاسع

أَنْتَ الَّذِي تَحْمِي الْوَطَنَ بِلَا وَهَنْ
كُلُّهُ مِنْ أَجْلِ الْوَطَنْ
أَنَّتَ الَّذِي لَا يَنَامُ لَا فِي اللَّيْلِ وَلَا فِي النَّهَار
كُلُّهُ مِنْ أَجْلِ الْوَطَنْ
كَمْ مِنْ شَهِيدٍ عَلا
مِنْ أَجْلِكَ يَا وَطَنْ.

وَسَنُصَلِّي بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى



يُوسُفُ يَحْيَى أَبُو الْفُولِ–التاسع

أنا هُنَا يَا أُمِّي،

مَا زِلْنَا صَامِدِينَ ، مَا زِلْنَا نُجَاهِدُ هَذِا الْعُدْوَان بِكِفَاحِنَا وَصُمُودِنَا وَصَبْرِنَا ، بنَوا الأسوارَ ، وَوَضَعُوا حِرَاسَةً مُشَدَّدَةً ، وَلَكِنَّنَا مَا نَزَالُ صَامِدِينَ، إنهم لَا يَعْلَمُونَ أن هَذِهِ الأعمالَ تَزِيدُ صُمُودَنَا وَرَغْبَتَنَا فِي التَّحْرِيرِ.

سَنَخْرُجُ يَوْمًا مِنْ هَذِهِ الجُدْرَانِ ، وَسَنُخْرِجُ هَذَا الْمُحْتَلَّ مِنْ أَرْضِنَا، سَنَرْوِي أَرْضَنَا بِدِمَاءِ شُهَدَائِنَا وَصُمُود أبطالنا، سَنَكْسِرُ الْحَوَاجزَ وَسَنَدْخُلُ الْقُدُسَ، وَسَنُصَلِّي بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى . اِسْتَبْشِرِي يَا أُمِّي ، اقْتَرَبَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيَخْرُجُ فِيهِ الْعَدُوَّ لِيَعُودَ الْوَطَنُ سَالِمًا آمِنًا بإذنِ اللَّهِ.

رِسَالَةٌ إِلَى وَالِدَةِ أَسِيرِ



حَمْزَةُ خَالِدِ العدوس – التَاسِع

إن الْحَيَاةَ لِحَيَاةٌ رَاحِلَةٌ فَانِيَةٌ ذَاهِبَةٌ، فَلَا تَحْزَنِي عَلَى إِنْسَانٍ أُسِرَ وَسُجِنَ مِنْ أَجْلِ الدِّفَاعِ عَنْ الْوَطَنِ، بَلْ افْتَخِرِي بِهِ وَتَحَلِّي بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ، و إن هذه الْحَيَّاةَ امْتِحَانٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى يَخْتَبِرُنَا إنْ أصابتْنا سَرَّاءُ أشَكرَنَا أمْ عَصَيْنَا و إنْ أصابتْنا ضَرَّاءُ أصبرنا أمْ غضِبْنا، فَاصْبِرِي فَإن اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ، وإن هُنَالِكَ لَيَوْمًا سَيَظْهَرُ فِيهِ الْحَقُّ، وَيَنْكَشِفُ الظُّلْمُ .فَارْجِي اللَّهَ، وَلَا تحزي، وَابْقَيْ عَلَى أَمَلٍ أنَهْ سَيَعُودُ يَوْمًا إن شَاءَ اللَّه.

أُريدُ منكَ يا عمِّي



أحمد عوض غرايبة– التاسع

أُريدُ منكَ يا عمِّي ألَّا تتضايقَ على ولدِك ؛لأن اللهَ دائمًا معَ الإنسان.

أُريدُ منكَ أنْ تَحْمِدَ اللهَ على كلِّ شيءٍ، نعم... لقد أُسِرَ ولدُك، ولعلَّ هذا الشيءَ خيرٌ.

أُريدُ منكَ أنْ تُصَلِّيَ وتدعوَ له بكلِّ صلاةٍ أنْ يفُكَّ اللهُ تعالى أَسْرَه، ويُعيدَه إلى وطنِه وأهلِه وجيرانِه وأصدقائِه وأقاربِه سالمًا إنْ شاءَ اللهُ.

فَخُورٌ بِكَ



محمد سامر لبابنة- تاسع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كيفَ حالُكَ يا بُني؟ أنا فَخُورٌ بِكَ، رَفَعْتَ رأسِي، رُوحُك ومَالُك في سبيلِ اللهِ، و أنا فَخُورٌ بِكَ إلى آخرِ حَياتِي، أعرفُ أنَّكَ مَحُبوسٌ ظُلمًا، أَدعو اللهَ لكَ في صَلاتِي.

كُلُّنَا بِكَ نَفْتَخِرُ



مُحَمَّدُ خَيْرِ الإبراهيم – التَاسِع

أُحَيِّي ذَلِكَ الجُنْدِيَّ الَّذِي يَحْمِي وَطَنِي الْعَزِيز، هَذَا الْعَمَلُ الَّذِي يَنَالُ بِهِ الْعَامِلُ وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" عَيْنَانِ لَا تَمسُّهمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ."

لَا تَحْزَن فَإِن مُتَّ مُتَّ شَهِيدًا، و إن بَقِيتَ نِلْتَ الْأَجْرَ، إليك أَقُولُ كُلُّنَا بِك نَفْتَخِرُ.

رِجالٌ



محمد محمود أبو الفول– التاسع

عَلَى حُدُودِ الوَطَنِ رِجَالٌ يَحْمُونَ حُدُودَ الوَطَنِ الغَالِي مِنْ كُلِّ اِعْتِدَاء، رِجَالٌ أحبُوا وَطَنَهِمْ، يَذْهَبُ الجُنْدِيُّ إِلَى الكُتَيْبَةِ عَلَى حُدُود الوَطَنِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي هَلْ سَيَرَى أَهْلهُ مَرَّةً أُخْرَى أَمْ أَنَّهُ سَيَسْتَشْهِدُ؟

يَنَامُ المُوَاطِنُ وَكُلُّهُ ثِقَةٌ بِأَنَّ هُنَاكَ رِجَالًا يَقِفُونَ عَلَى الحُدُود لِمَنْع أَيِّ اِعْتِدَاء، رِجَالٌ يَقِفُونَ الآنَ عَلَى الحُدُود مُمْسِكِينَ بِأَسْلِحَتِهِمْ، يُرَاقِبُونَ، يَنْظُرُونَ، وَهُمْ جَاهِزُونَ. وَطَنٌ تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ المَسْكِ، دُمْتُ يَا وَطَني صامدًا.

حُلُمِيٌّ



عُمْر مُنَاوِر العزام – التَاسِع

يَا إلهي،

لَقَدْ تَحَقَّقَ حُلْمِي، وَلَبِسْتُ الزِّيَّ الْعَسْكَرِيَّ الْأُرْدُنِيَّ حَتَّى أُجَاهِدَ الْعَدُوَّ وَأُحَافِظُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الْمَجِيدَةِ، سأدافع عَنْ أرْضَيْ هَذِهِ حَتَّى آخِرِ نَفَسٍ فِي عُمْرِي لِكَيْ أحْمِي النَّاسَ، فَهَؤُلَاءِ النَّاسُ أَهْلِي، وَمِنْ الْأَرْضِ نَفْسِهَا الَّتِي عَشِقَهَا أَجْدَادِي...عَهْدًا سأحافظ عَلَى تُرَابِ هَذَا الْوَطَنِ الْعَرِيقِ.

جُنُودُ الْأُرْدُنِّ



عُدَيُّ مُحَمَّدِ القرعان– التَاسِع

الجُنْدِيُّ الْأُرْدُنِيُّ صَبُورٌ عَلَى التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ ، حَرِيصٌ عَلَى حِمَايَةِ دِينِهِ وَعِرْضِهِ شُجَاعٌ قَوِيٌّ لَا يَخْشَى الْمَوْتَ ، بَلْ يَطْلُبُ الشَّهَادَةَ ، ثَابِتٌ عِنْدَ الْمَعْرَكَةِ ، فَرِحٌ إِذَا انْتَصَرَ.

لَقَدْ قَدَّمَ جَيْشُنَا الْأُرْدُنِيُّ الْكَثِيرَ مِنْ التَّضْحِيَاتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى أرْض الْأُرْدُنِّ جَرَتْ الْعَدِيدَ مِنْ الْمَعَارِكِ كَمُؤْتَةَ وَالْيَرْمُوكِ وَالْكَرَامَةِ.

هَذِهِ جُنُودُ الْأُرْدُنِّ ، تَسْهَرُ اللَّيَالِي ، وَلَا تَنَامُ حَتَّى تَحْمِيَ ثَرَى الْوَطَنِ.

حَارِسُ الْحُدُودِ



غَيْثُ أُسَامَةَ- التَاسِع

إليك أَيُّهَا الْجُنْدِيُّ عَلَى الْحُدُودِ.

إني أعْتَزُ بِعَمَلِكِ فِي حِمَايَةِ الْوَطَنِ ، يَا مَنْ يَبْقَى مُسْتَيْقِظًا طَوَالَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَنَحْنُ نَائِمُونَ فِي الْفُرُشِ الدَّافِئَةِ لِتُؤَمِّنَ لَنَا الْأَمَان ، وَتَمْنَعَ عَنَّا الْأَعْدَاء.

يَا حَارِسَ الْحُدُودِ أَنْتَ أَمَل كُلّ مُوَاطِنٍ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْن بَكَتْ مِنْ خَشِيَه اللَّه وَعَيْن بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ."

لَاجئُ

الفيصل رجائي أبو زيتون

اللاجئُ هو الفردُ الذي أُخرِجَ من ديارِهِ و وطَنِه اضطرارًا، فهؤلاءِ شعبُ فلسطينَ وشعبُ سوريا قد أُخرجوا من بلادِهم خوفًا وهلعًا، ومنهم من بَقِيَ يُدافعُ ويهاجمُ أعداءَ الدينِ. اللاجئُ بعيدٌ بجسمِه عن أرضِه لكنَّ قلبَه مُمْتَلِئ بحُلُمِ العودةِ إلى ديارِه.

يَا فِلَسْطِينُ أَنْتِ لَنَا



زِيد بَشَار ذينات – التَاسِع

فِلَسْطِينُ الَّتِي تُنَادِي بأعلى صَوْتِ الْأَبْرِيَاءِ
فِلَسْطِينُ فِي دُمُوعِ الشُّهَدَاءِ وَالْأَطْفَالِ الْأَنْقِيَاءِ
كَمْ مِنْ ظُلْمٍ تَحَمَّلَتِ ؟
وَمِنْ أَيْنَ يَا فَتَاةُ أَتَيْتِ؟
مِنْ بِلَادِ الابطالِ وَالشُّهَدَاء
بِلَادٌ لَا تُنْجِبُ الا الشُّهَدَاء
يَا فِلَسْطِينُ أَنْتِ لَنَا

الأُرْدُنُّ



يَزِنُ بِسَّام اللبابنة — العَاشِر

الأُرْدُنُّ أَغْلَى عَلَيْنَا مِنْ القُلُوبُ، بِحُبِّهِ تُحَلُّ الكُروب، وَهُوَ بِالخَيْرِ عَلَيْنَا دَؤُوبٌ، وَهُوَ عِنْدَ الجَمِيعِ مَحْبُوبٌ، فَالدِّفَاعُ عَنْهُ مَرْغُوبٌ، وَبِحُبِّهِ لَنْ أَكُونَ مَنْكُوبٌ، وَبِحُبِّهِ عُمِّرَتْ القُلُوبُ، وَمِنْ أَرْضِهِ أَنَا غَيْرُ مَسْحُوبٍ، وَإِذَا أُصِيبَ الأُرْدُنُّ فَالرِّجَالُ إليه تَؤوب ، وَحُبُّنَا لَهُ أَصْبَحَ عَلَى أَرْضِهِ مَكْتُوب. فَكَيْفَ أَصِفُ الأُرْدُنَّ؟!

الأُرْدُنُّ فِيهُ الخَيْرَاتُ وَالثَّمَرَاتُ، هُوَ الَّذِي تَعَاقَبْت عَلَيْهِ الحَضَارَاتُ، وَهُوَ أَرْضُ الحَشَدِ وَالرِّبَاط وَالاِنْتِفَاضَات، الأُرْدُنُّ قَوِيٌ، فِيه الدِّفَاعُ الجَوِّيُّ وَالأَرْضِيُّ وَالمِرْوَحِيَّاتُ، فِيهُ المدَافِعُ وَالدَّبَّابَاتُ، الصَّوَارِيخُ وَالمُتَفَجِّرَاتُ وَلَا يَسْتَعْمِلُ هَذِهِ الأَدَوَاتِ إِلَا جَيْشٌ وَشُرْطَةٌ يَسْهَرُونَ عَلَى الأُرْدُنِّ الكَثِيرَ مِنْ اللَّيْلَات. فَكَيْفَ أَصِفُ الأُرْدُنَّ؟!

لَا نُنْكِرُ أَنَّ لِلجَيْشِ الأُرْدُنِيّ بِصِمَّةً كَبِيرَة فِي الحُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا إِمَّا لِلدِّفَاعِ عَنْ أَرْضِهِ أَوْ الدِّفَاعِ عَنْ الوَطَنِ العَرَبِيّ؛ لِأَنَّ الجَيْشَ الأُرْدُنِيّ سَاهَمَ فِي عَدِيدِ المَعَارِكِ عَلَى رَأْسِهَا مَعْرَكَةُ القُدْسِ وَمَعْرَكَةُ باب الوَاْد وَ مَعْرَكَةُ جنين وَغَيْرُهَا، فَإِنْ كانَ هَؤُلَاءِ رجالاتُ الأُرْدُنِّ. فَكَيْفَ أَصِفُ الأُرْدُنَّ؟!

الأُرْدُنُّ بَلَدٌ عَزِيزٌ وَقَوِيٌّ، بَلَدٌ أَمِينٌ وَأَبِي، بَلَدٌ عَلَى غيره عَصِيٌّ، بَلَدٌ بِالخَيْرِ مَرْوِي. فَكَيْفَ أَصِفُ الأُرْدُنَّ؟!

الأُرْدُنّ مِـنْ الـبِلَادِ العَرَبِيَّـة ذات القُـوَّةِ العَسْـكَرِيَّة الضَّـارِبَةِ، وَالقُـوَّة الفِكْرِيَّـة الحَضَارِيَّة، وَالاِخْتِرَاعَات العِلْمِيَّة التكنولوجية ، هَـذِهِ المِعَايِيرُ الَّتِي تَتَمَيَّزُ بِهَا الأُرْدُنُّ سَتَرْتَقِي بِالأُرْدُنِّ إِلَى أَعْلَى القِمَّةِ، فَكَيْفَ أَصِفُ الأُرْدُنَّ؟!

الأُرْدُنُّ بَلَدٌ فِيهُ مِنْ الجَمَالِ شَيْءُ بَدِيعَ، وَمِنْ القُوَّةِ شَيْءٌ مُرِيعٌ، فَكَيْفَ تُرِيدُونَ لِهَذَا البَلَدِ إِنْ يضِيعُ. فَكَيْفَ أَصِفُ الأُرْدُنَّ؟!

الأُرْدُنُّ بَلَدٌ مِنْ أَقْوَى البِلَادِ، فِيهُ خَير العباد، وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْزِلَ مِنْ مَكَانَتِهِ وَلَا فِي أَي مِيعَادٍ. فَكَيْفَ أَصِفُ الأُرْدُنَّ؟!

الأُرْدُنُّ بَلَدٌ فَقِيرٌ بِالمِيَاهِ وَهَذَا شَيْءٌ لَنْ يُوقِفُ مُجْرَاهُ، وَسَنَبْقَى نُدَافِعَ عَنْ حِمَاه، وَنَبْقَى نَهْوَاهُ، فَنَحْنُ جَمِيعًا فِدَاهُ، وَسَنَبْقَى نَسِيرُ عَلَى هُداهُ، فَيَا رُبِّ اِحْمِ الأُرْدُنَّ وَاحِمِ حِمَاه. فَكَيْفَ أَصِفُ الأُرْدُنَّ؟!

يَعْمَلُ الأُرْدُنُّ عَلَى إِنْشَاءَ الفِئَاتِ العُمْرِيَّةِ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ مِنْ أجْلِ أنْ يَكُون الجِيلُ الأُرْدُنِيُّ جِيلًا ذَا قَوَاعِدَ فِكْرِيَّةٍ سَلِيمَة، فكيف أصف الأردن ؟!

الأُرْدُنُّ قَادَهُ أَقْوَى الرِّجَالِ الثِّقَالِ، الذِينَ يَزْرَعُونَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ الأَمَلُ، وَيَفْعَلُونَ لِأَجْلِهِمْ المِحَالَّ، لَيْسَ لِلمَنَاصِبِ وَلَا للجاه وَلَا لِلمَالِ إِنَّمَا مِنْ أجْلِ رَدْعَ الأوغال. فَكَيْفَ تَصِفُ الأُرْدُنُّ؟!

أَوَّلُ مَنْ قَادَ هَذَا البَلَدَ الشَّرِيفُ الحُسَيْن. طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ. كَانَ مَعْرُوفًا بِالخُطَبِ الرَّنَّانَةِ وَالصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ، وَكَانَ يَكْرَهُ الخِيَانَةَ، وَحَقَّقَ لِلأُرْدُنِّ الفَرَح وَكَانَ يَتجَاهَلُ النَّكَبَاتِ، وَقَلَّلَ الكَثِير مِنْ الاِنْتِكَاسَات..

ثُمَّ تلَاه المِلَكُ عَبْدالله الأُوَلُ طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ،وَبِقَبْرِهِ أَرْضَاهُ وَمِنْ الخَيْرِ قَدْ أَعْطَاهُ، وَقَضَى نَحْبُهِ فِي سَبِيلِ الحَقِّ وَالدَّعْوَةُ ،كَانَ مِنْ أَفْضَلِ الشُّعَرَاءِ وَالخُطَبَاءِ، وَمِنْ خِيْرَةِ الكُتَاب.

ثُمَّ تلَاه الملَكُ طَلَالُ. طيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ. الملَكُ طَلَال بَنَى لِلنَّاسِ الكَثِير مِنْ الآمَال، وَحَقَّقَ لهُمْ المحَال، وَضَعَ الدُّسْتُور الأُرْدُنِيّ، لِيُقِيمَ بِهِ العَدْلَ بَيْنَ الأنام، أَتَمَنَّى أَنْ يُرْضِيَهُ اللهُ فِي آخِرَتِهِ. فَكَيْفَ أَصِفُ الأُرْدُنَّ؟!

ثُمَّ أَكْمَل المسِيرَةِ الحُسَيْنُ بِنْ طَلَال. طيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ. هَذَا الملِكُ بنى لَهُ تَارِيخًا مجِيدًا مِنْ أَضْلُعٍ فُولَاذِيَّة وَحَدِيد، كَانَ يُحِبُّ الخَيْر وَيُعْطِي المزِيدَ. فَكَيْفَ أَصِفُ الأُرْدُنَّ؟!

ثُمَّ سَارَ بالرَّكْبِ، مَلكُنَا عَبْدالله الثَّانِي اِبْنُ الحُسَيْن. أَطَالَ اللهُ عُمْرَهُ، عَبْدالله الثَّانِي حَقَّقَ لِشَعْبِهِ الأَمَانِي، فَلَا أَجِدُ كَلِمَاتٍ لِوَصْفِهِ تَلَاشَتْ كَلِمَاتِي لِوَصْفِ هَذَا المِلْكِ فَسَكَّتُّ. فَكَيْفَ أَصِفُ الأُرْدُنَّ؟!

مَهْمَا كَتَبْتُ مِنْ الكَلِمَات، وَمَهْمَا وَصَفْتُ بَلَدَ الأُرْدُنِّ، سَأَظَلُّ عَاجِزًا عَنْ الوَفَاءِ، لَكِنَّهَا كَلِمَاتٌ جَأَشَ بِهَا الصَّدْرُ، فَاِنْطَلَقَ القَلَمُ مُعَبِّراً.. الأُرْدن أَرْضُ المحَبَّةِ وَالعَطَاءَ... وَرُوحُنَا لَكَ سَتَبْقَى فِدَاء. فَكَيْفَ أَصِفُ الأُرْدُنّ؟!

الفصل الخامس

الحُرِّيةُ والطبيعةُ وَالرَّبِيعُ.

اَلْحُرِّيَّةُ



مَهْدِيُّ مُحَمَّد و يَزِنُ هَاشِمُ -التاسع

اَلْحُرِّيَّةُ

هِيَ الَّتِي تَأْخُذُكَ للتَّفْضِيلِ بَيْنَ شَيْءٍ جَمِيلٍ وَشَيْءٍ أَجْمَلَ مِنْهُ

اَلْحُرِّيَّةُ

تَنَفُّسُ عَنْكَ مصاعبَ الْحَيَاةِ وَالْغَضَبَ حَتَّى لَا تَكُونَ مُقَيَّدًا بِالْقُيُودِ بَيْنَ أَرْبَعِ جُدْرَانٍ.

اَلْحُرِّيَّةُ

أَنْ تَذْهَبَ حَيْثُ تُرِيدُ الذَّهَابَ، أَنْ تَكُونَ حُرًّا بِمَا تَفْعَلُ.

هَذِهِ هِيَ الْحُرِّيَّةُ الَّتِي تُشْعِرُكَ بِمَعْنَى الْحَيَاةِ.

حُرِّيَّتِي أحلى



مُحَمَّدٌ جَوَّدَتْ الْوُدْيَانُ – التَاسِع

وَقْف طَائِرٌ يُحِبُّ الْحُرِّيَّةَ عَلَى غُصنٍ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى طَائِرٍ مَحْرُوم مِنْ الْحُرِّيَّةِ، يَعِيشُ فِي قَفَصٍ ذَهَبِيٍّ حَيْثُ الْأَكْلُ وَالشُّرْب وَالنَّوْم .

– قَالَ طَائِرُ الْحُرِّيَّةِ لِلطَّائِرِ الْمَحْرُومِ : مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ الْحُرِّيَّةِ ؟

–قَالَ : لَا أُرِيدُ أن أعْرِف عَنْهَا شَيْئًا ، فَأن أبقى فِي الْقَفَصِ الْجَمِيلِ أَهْوَنُ عَليَّ مِنْ أن أبقى فِي الشَّمْسِ الْحَارِقَةِ، و أن أبْحَث عَنْ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ فِي الطَّبِيعَةِ .

–قَالَ طَائِرُ الْحُرِّيَّةِ : لَا ، لَا ، أَنْتَ طَيْرٌ جَاهِلٌ، لَا تَعْلَمُ عَنْ الْحُرِّيَّةِ شيئًا، فَأَنْتَ مَحْرُومٌ مِنْهَا،إنها شَيْءٌ عَظِيم، وَ لَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ طَعْمَهَا لِمَا قُلْتُ هَذَا الْكَلَامِ .

–قَالَ الطَّائِرُ الْمَحْرُومُ : هُنَا تأكل الطَّعَامَ اللَّذِيذَ، وتختبىء مِنْ الْمُفْتَرِسَاتِ الْمُخِيفَةِ

– قَالَ طَائِرُ الْحُرِّيَّةِ : صَدَقْتَ لَكِنَّ طَعْمَ الْحُرِّيَّةَ أحلى.

سُبْحَانَ خَالِقِهَا!!



يمان العزام – تَاسِع

كُنْتُ يَوْمًا مَاشِيًا فِي الطَّرِيقِ فَنَظَرْتُ إِلَى الطَّبِيعَةِ فَوَجَدَتُها تَفْتَحُ النَّفْسَ.

– قَلْتُ : مَا أَجْمَلَ الْكَوْنَ!

– فَقَالَ لِي صَدِيقِي : لَوْ تَعْلَمُ كَم هِيَ الطَّبِيعَةُ خَلَّابَة؟!

فَسُبْحَانَ مِنْ خَلْقِهَا !

فَالطُّيُورُ جَمِيلة وَصَوْتُ تَغْرِيدهَا جَمِيل!

مَا أَجْمَلَ السَّمَاءَ وَالْغُيُومَ!

مَا أَجْمَلَ الطُّيُورَ! وَهِيَ فِي السَّمَاءِ.

مَا أَجْمَلَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةَ كُلَّهَا!

سُبْحَانَ خَالِقِهَا!

سَعَادَةُ الدُّنْيَا



جَمَالُ مُحَمَّدِ أَبُو زَيْتُونٍ – التَّاسِعُ

الطَّبِيعَةُ تِلْكَ الْبِقَاع الْخَلَّابَة حَيْثُ تَزْهُو بِصَوْتِ الْعَصَافِيرِ وَبِلَوْنِ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ الَّذِي يَشْرَحُ الصَّدْر وبالأزهار الَّتِي تَزْهُو بِأَلْوَانِهَا مِنْ أَحْمَرَّ وَأَصْفَرَّ وَأَبْيَضَّ.

قَرِيبًا مِنْ هُنَاكَ كَانَ عُصْفُورٌ يَعِيشُ فِي قَفَصٍ و آخر يَعِيشُ فِي الطَّبِيعَةِ، كَانَ الْأَوَّلُ عِنْدَهُ كُلُّ مَا يَتَمَنَّاهُ، وَكَانَ الثَّانِي يَبْحَثُ عَنْ طَعَامِهِ، لَكِنَّهُ كَانَ سَعِيدًا جِدًّا؛ لِأَنَّهُ يَرَى كُلَّ جَمَالِ الطَّبِيعَةِ وَيَسْتَنْشِقُ هَوَاءً نَقِيًّا، لَقَدْ كَانَ يُحِسُّ بِسَعَادَةِ الدُّنْيَا.

إنها الحَيَاةُ كُلُّهَا



أَحْمَدُ مُحَمَّدِ اللبابنة– التَّاسِعُ

.. فِي صَبَاحٍ بَاكِرٍ كَانَ عَلَى الشَّجَرَةِ حَمَامَة نَائِمَة، وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَتْ كَانَتْ جَائِعِة، فَطَارَتْ تَبْحَثُ عَنْ الطَّعَامِ، فَرَأَتْ شُبَّاكًا مَفْتُوحًا فدَخَلَتْ مِنْهُ فَرَأَتْ عُصْفُورًا فِي قَفَصٍ . فَذَهَبَتْ إليه.

- قَالَتْ لَهُ : مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا ؟
- قَالَ : أَلْعَبُ وَآكِلُ الطَّعَامِ اللَّذِيذِ .
- قَالَتْ الْحَمَامَةُ : ألا أُسَاعِدُكَ فِي الْخُرُوجِ مِنْ هُنَا .
- قَالَ: لِمَاذَا تريدينني أن أخرُج مِنْ هُنَا ؟ فأنا مُرْتَاحٌ، هُنَا أَلْعَبُ وَآكِلُ أَلَذَّ الطَّعَام.
- قَالَتْ الْحَمَامَةُ : لَكِنَّكَ مَحْرُومٌ مِنْ شَيْءٍ عَظِيمٍ .
- قَالَ الْعُصْفُورُ : وَمَا هَذَا الشَّيْءِ الْعَظِيمِ ؟!
- قَالَتْ الْحَمَامَةُ :إنها الْحُرِّيَّة!
- ضَحِكَ الْعُصْفُورُ وَقَالَ : وَلِمَاذَا أُرِيدُ الْحُرِّيَّة؟ وَمَا قِيمَةُ الْحُرِّيَّةِ؟ إن لَمْ أَسْتَطِعْ أَكْلَ الطَّعَامِ اللَّذِيذِ ؟ وَإِذَا خَرَجَتْ فَحَيَاتِي مُعَرَّضَةٌ لِلْخَطَرِ مِنْ الْقِطَطِ وَالنُّسُورِ.

– قَالَتْ الْحَمَامَةُ : إنك جَاهِلٌ مَعْنَى الْحُرِّيَّةِ، إنها الْحَيَاةُ كُلُّهَا، فَإذا لَمْ تَكُنْ حُرًّا فَأَنْتَ لَسْتُ مِنْ الْأَحْيَاءِ .

..رِفْقٌ

أَشْرَف الشديفات – التَاسِع

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَذِّرًا: "عَذُبَتْ اِمْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّار لَا هِيَ أَطْعمَتهَا وَسَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَّا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأَكُّلَ مِنْ خشَاش الأَرْضِ"..

يَدُلُّ الحَدِيثُ الشَّرِيفُ عَلَى تنظيم سُلُوكِ الإِنْسَانِ حَتَّى مَعَ غَيْرِ بَنِي جِنْسِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ دَعَوْتُهُ إِلَى الرِّفْقِ بِالحَيَوَانِ؛ فَلِلحَيَوَانِ نَصِيبٌ مَنَّ الرِّفْق وَالرَّحْمَة فِي الحَيَاةِ، فَالحَيَوَانُ عالم كَعَالَمِ الإِنْسَانِ لَهُ مِيزَاتُه وَإِيجَابِيَّاتِهِ وَسَلْبِيَّاتُه، وَقَدْ حَثَّنَا دَيْنُنَا الحنيف وَإِسْلَامنَا الكَرِيمُ عَلَى اللُّطْفِ بِالحَيَوَانِ وَإِطْعَامِهِ وَالاِهْتِمَامِ بِهِ.

فَأدعَو مِنْ اللهِ أَنْ يُحَنِّنَ قُلُوب بَنِي البَشَرِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الحَيَوَانِ.

القائدُ والنملةُ



مُحَمَّد طَارِق أَبُو زَيْتُون – السَابِع

يُحْكى أَنَّ قَائِدًا اِسْمُه سُلَيْمَانُ، كَانَ قَائِدًا مُسْلِمًا يَسْكُنُ فِي قَرْيَةٍ مَلِيئَةٌ بِالنِّعَمِ وَالخَيْرَاتِ، وَكَانَ لَهُ عَدُوٌّ ذُو خِبْرَةٍ، كَانَ يَسْكُنُ قَلْعَةَ اِسْمُهَا (قَلْعَةُ كاراجيسار)، إِنَّهَا قَلْعَةٌ كَبِيرَةٌ، فَلَمْ تُرْضِه كُلُّ أَمْلَاكِهِ، فَوَضَعَ عَيْنَهُ عَلَى قَرْيَة سُلَيْمَان الخَيِّرة..

قَرَّرَ القَائِدُ العَدُوُّ أَنْ يَغْزُوَ قَرْيَةَ سُلَيْمَانَ، فَوَصَلَ الخَبَرُ لِسُلَيْمَانَ أَنَّ العَدُوَّ سَوْفَ يَغْزُو قَرْيَتَهُ، تَجَهَّزَ سُلَيْمَانُ وَمُحَارِبُوهُ لِلدِّفَاعِ عَنْ قَرْيَتِهِم، وَانْطَلَقَ العَدْوُ إِلَى قَرْيَة سُلَيْمَان، فَاضْطَرَّ سُلَيْمَانُ إِلَى التَّرَاجُعِ، ثُمَّ جَلَسَ بِجَانِبِ شَجَرَةٍ، فَرَأَى نَمْلَةً تَحْمِلُ قِطْعَةَ خُبَزٍ، سَقَطَتْ مِنْهَا فَأَعَادَتْ المُحَاوَلَةَ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً حَتَّى نَجَحَتْ.

فَقَالَ سُلَيْمَانُ: هَذِهِ النَّمْلَةُ لَمْ تَيْأَسْ حَتَّى نَجَحَتْ، جَمَعَ سُلَيْمَانُ جيشَهُ، وَبَثَّ فِي رُوحِهِمْ القُدْرَةَ وَعَدَم اِلْيَأس، وَغَزَا غَزْوَةً حَتَّى اِنْتَصَرَ عَلَيْهِمْ، فَسَطَّرَ بِذَلِكَ اِنْتِصَارًا عَظِيمًا.

الشَّمْسُ وَالقَمَرُ



مُحْمُود فَرَج أَبُو الفول– الثامن

القَمَرُ دَائِرَةٌ جَمِيلَةٌ كَبِيرَة بَيْضَاءُ كَبَيَاضِ الثَّلْجِ تُنِيرُ السَّمَاءَ لنَّا فِي اللَّيْلِ كَمِصباحٍ يُنِيرُ الدُّنْيَا، أَمَّا الشَّمْسُ فَهِيَ نَجّمٌ أَصْفَر يُضِيءُ عَلَيْنَا النَّهَارُ.

الربيعُ



عُبَادَةُ حَمْزَة أَبُو الفول – الثَامِن

لَا أَعْرِفُ كَيْفَ هِيَ الجُمَلُ أَوْ الكَلِمَاتُ الَّتِي أَبْدَأُ بِهَا لِأُعَبِّرَ عَنْ هَذَا الفَصْلِ وَطَبِيعَتهِ؟! لَنْ أَسْتَطِيعُ وَصْفَ جَمَالِهَا الكَامِلِ أَبَدًا، وَلَكِنَّنِي سَأُخْبِرُكُمْ بِقَلِيلٍ عَنْ ذَلِكَ السِّحْرِ..

عِنْدَمَا تَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، تَرَى الطُّيُور تُحَلِّقُ فِي السَّمَاءِ الزّرقاء لِتَهْبُطَ إِلَى الأَرْضِ الخَضْرَاء وَالأَشْجَارِ الكَبِيرَة، حَيْثُ الشَّمْسُ مُنِيرَة، وَالعُشْبُ بَرَّاقٌ، وَالتِّلَالُ شَامِخَةٌ، وَالوُرُودُ مُزْهِرَةٌ تَرْوِي النُّفُوسَ وَالقُلُوبَ.. طَبِيعَةٌ مِنْهَا مَأْكُلُنَا، وَمِنْهَا مَشْرَبُنَا، وَمِنْهَا عِلَاجُنَا، طَبِيعَةٌ تَحْمِلُ أَسْرَارَ الكون، تُبِينُ لِنَّا عَظْمَةَ الخَالِقِ العَظِيمُ فِي خَلْقِهِ لِلكَوْنِ الوَاسِعِ.

قَلْعَةُ عَجْلُونَ



عُبَادَةُ حَمْزَةَ أَبُو الفول — الثَامِن

رُبَّمَا لَمْ أَزُرْهَا، لَكِنَّنِي شَاهَدْتُ قَلْعَةً أَجْمَلَ مِنْ الخَيَالِ، قَلْعَةً سَحَرَتِ العُيُون، وَجَذَبْتِ القُلُوبَ، وَتَغَنَّتْ بِهَا الطُّيُورُ، إِنَّهَا قَلْعَةُ عَجْلُونُ..

هَذِهِ القَلْعَةُ الكَبِيرَةُ جَذَبَتْ الكَثِيرُ مِنْ النَّاس، وَفِيهَا مَنَاظِرُ تَنْقُلُنَا إِلَى عَالَمٍ كَبِير، تَرَى فِيه إِبْدَاعَاتِ العَصْرِ القَدِيمِ، وَتَرَى الآثَارَ العَظِيمَةَ الشَّامِخَةَ. وَلِيستِ القَلْعَةُ هِيَ الجَمِيلَةُ فَحَسَبُ، بَلْ الطَّرِيقُ إِلَيْهَا يَشْعُرُكَ أَيْضًا بِذَلِكَ الجَمَالِ كُلِّهُ.